كَشْف المعاني

في شرح حرز الأماني ووجه التهاني

للعلَّامة المقرئ يوسف بن أسد الدين بن أبي بكر الخلاطي ت ٧٤٢هـ

من باب الاستعاذة إلى نهاية باب البسملة

- دراسة وتحقيق-

الباحثة/وجدان بنت يوسف بن صالح الشميمري

باحثة في قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بإشراف الأستاذ الدكتور/ عبدالباقي السيسي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه

كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

كَشْف المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للعلَّامة المقرئ يوسف بن أسد الدين بن أبي بكر الخلاطي ت ٧٤٢هـ من باب الاستعاذة إلى نهاية باب البسملة- دراسة وتحقيق-

وجدان بنت يوسف بن صالح الشميمري
قسم القرآن الكريم وعلومه، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: wyalshomaimry@pnu.edu.sa

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق كتاب "*كشف المعاني في شرح حرز الأماني* "للإمام يوسف بن أسد الدين الخلاطي، الذي يُعد من المؤلفات القيمة في علم القراءات. يركز البحث على تحقيق ودراسة بابي الاستعاذة والبسملة من الكتاب، بهدف تقديم نص محقق وواضح، مع إبراز منهج المؤلف ومصادره، وتسليط الضوء على النصوص التي نقلها عن كتب مفقودة.

أهمية الموضوع تنبع من ارتباطه بكتاب الله تعالى، حيث يُعد علم القراءات أحد أشرف العلوم، وارتبط بشرح المنظومة الشهيرة "*الشاطبية* ."كما يُبرز البحث قيمة كتاب الخلاطي وأهميته العلمية، خاصة في اعتماده على مصادر متقدمة بعضها غير متوفر اليوم.

يتكون البحث من قسمين:

- قسم الدراسة، ويتناول نبذة عن علم القراءات، حياة المؤلف وعصره، منهج المؤلف، مصادره، وقيمة الكتاب العلمية، إضافة إلى وصف نسخ الكتاب.
- قسم التحقيق، ويركز على تحقيق بابي الاستعاذة والبسملة، وفق منهجية دقيقة تتضمن مقابلة النصوص بين النسخ الخطية، وضبط الكلمات المشكلة، وعزو الآيات والأحاديث إلى مصادرها.

أهداف البحث تشمل تحقيق الكتاب وإبرازه بصورة تخدم طلاب العلم، توضيح إضافات الإمام الخلاطي، وتسليط الضوء على النصوص التي نقلها عن كتب مفقودة. كما يُبرز أهمية دراسة المصادر الأصلية في علم القراءات وشروحها.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في قسم الدراسة، والاستقرائي التحليلي في قسم التحقيق، مع التزام قواعد التحقيق العلمي، مثل الإشارة إلى فروق النسخ، وتخريج النصوص، والتعليق على الأعلام والأماكن.

الكلمات المفتاحية: كَشْف المعاني، حرز الأماني، وجه التهاني، الاستعاذة، البسملة.

"Unveiling the Meanings in the Explanation of the Poem 'Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani'" by the Scholar and Qur'an Reciter Yusuf ibn Asad al-Din ibn Abi Bakr al-Khalati (d. 742 AH), from the Chapter on Seeking Refuge (Al-Isti'adha) to the End of the Chapter on the Basmalah – A Study and Verification

Wujdan bint Yusuf bin Saleh Al-Shumaimry
Department of Qur'anic Studies, College of Usul al-Din, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.
Email: wyalshomaimry@pnu.edu.sa

Abstract

This research presents a study and verification of the book *"Kashf al-Ma'ani fi Sharh Hirz al-Amani"* authored by Imam Yusuf ibn Asad al-Din al-Khalati, which is considered a valuable contribution to the field of Qur'anic readings (*Qira'at*). The study focuses on verifying and analyzing the chapters on *Isti'adha* (seeking refuge) and the *Basmalah* (saying "Bismillah"), with the aim of providing an authenticated and clear text, highlighting the author's methodology, sources, and the texts he cited from lost works.

The significance of the subject lies in its connection to the Qur'an, as the science of *Qira'at* is among the most noble sciences. This study emphasizes the importance of *Kashf al-Ma'ani*, particularly due to its reliance on advanced and some now inaccessible sources, making it a critical resource in the field.

The research comprises two main sections:

- **Section One: The Study, which provides an overview of the science of Qur'anic readings, the author's life and era, his methodology and sources, the scholarly value of the book, and a description of its manuscripts.**
- **Section Two: The Verification, which concentrates on authenticating the chapters on *Isti'adha* and *Basmalah*. This section follows a rigorous methodology that includes comparing text across manuscripts, clarifying problematic terms, and referencing Qur'anic verses and hadiths to their original sources.**

The objectives of the research include verifying and presenting the book in a manner accessible to students of knowledge, elucidating Imam al-Khalati's contributions, and shedding light on the texts he cited from lost works. It also underscores the importance of studying foundational sources in the science of Qur'anic readings and its commentaries.

The research adopts a descriptive-analytical method for the study section and an inductive-analytical method for the verification section, adhering to established academic principles such as noting manuscript variations, referencing texts, and commenting on figures and locations.

Keywords: Kashf al-Ma'ani, Hirz al-Amani, Wajh al-Tahani, Isti'adha, Basmalah.

المـقـدمــة

الحمدلله أنزل القرآن ، خلق الإنسان ، و علمه البيان ، و الصلاة و السلام على خير الخلق ، نبي الرحمة ، ومرشد الأنام ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام و سلم تسليماً كثيراً . **أما بعد :**

إن من أعظم نعم الله علينا هدايتنا للإسلام ، و اصطفاؤنا من بين البشر لنكون خير أمة أخرجت للناس ، و إرسال خير خلقه و أفضل رسله لنا ، و إنزال خير كتبه عليه _ عليه الصلاة و السلام – ، ثم أكمل هذه النعمة بأن نص سبحانه على حفظ هذا الكتاب من فوق سبع سموات فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] ، ثم سخر لنا من عباده من يحفظ هذا الكتاب و يردده ، و من يخدم هذا الكتاب و يدون شيئاً من علومه .

وقد يسر الله لي العمل على دراسة وتحقيق أحد هذه المؤلفات وهو كتاب " كشف المعاني في شرح حرز الأماني للإمام العلامة يوسف بن أسد الدين الخلاطي "، أسأل الله لي التوفيق والعون والسداد لإخراج هذا الكتاب بصورة صحيحة كما أراد مؤلفه –رحمه الله–.

حدود البحث : دراسة بابي الاستعاذة و البسملة و تحقيقهما .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

شرف العلم مرتبط بشرف المعلوم، وحيث ارتبط علم القراءات بكتاب الله تعالى كان هذا الارتباط من الأهمية بمكان، إذ هو الرباط الذي جعل من هذا الموضوع ذو أهمية ومقام سامي ، أما أسباب اختياره فهي على النحو التالي :

١.السعي في تحقيق ودراسة أحد المؤلفات المتقدمة المرتبطة بأهم وأفضل منظومة في باب القراءات "الشاطبية"، بالإضافة إلى منزلة ومكانة مؤلفها –رحمه الله– .

٢. الرغبة في التعمق في دراسة المصادر المعتبرة في علم القراءات بشكل عام، وشروح منظومة الشاطبية المتقدمة بشكل خاص، وذلك من خلال دراسة وتحقيق هذا الكتاب فهو يحوي نصوصاً عديدة نقلها عن عدد من الأئمة المتقدمين، منها ما لم يصل إلينا.

٣. تسليط الضوء على كتاب (كنز المعاني في شرح حرز الأماني لشعلة الموصلي " المخطوط ") الذي نقل عنه الإمام الخلاطي في كتابه ، و هو كتاب مختلف عن (كنز المعاني في شرح حرز الأماني لشعلة الموصلي " المطبوع ") المعروف في أوساط المتخصصين في علم القراءات .

أهداف البحث:

١. دراسة وتحقيق كتاب "كشف المعاني في شرح حرز الأماني" للإمام الخلاطي، وإخراجه بصورة واضحة لطلاب العلم، وللمختصين بعلم القراءات خاصة.

٢. إبراز منهج الخلاطي في كتابه وما أضافه في هذا الشرح خاصة المواطن التي رد فيها على غيره من العلماء.

٣. تسليط الضوء على النصوص التي نقلها الإمام الخلاطي عن بعض الكتب المفقودة.

خطة البحث: تتكون خطة البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس علمية متنوعة على النحو التالي:

أولاً: المقدمة / وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث وحدوده، وخطة البحث، ومنهج البحث.

ثانياً: قسم الدراسة / القسم الأول: وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: حياة المؤلف وعصره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف

المبحث الثاني: حياة المؤلف

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس: وصف نسخ الكتاب، وبعده نماذج من مصورات النسخ.

القسم الثاني: التحقيق: و قد اخترت دراسة و تحقيق باب الاستعاذة والبسملة، مع التنبيه إلى أن أبواب الأصول تم دراستها و تحقيقها كاملة في رسالتي التي قدمتها لقسم القرآن و علومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و حصلت بها على درجة الماجستير.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج الدراسة والتحقيق مع التوصيات ويليها فهرس والمراجع.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في القسم الأول من البحث، وأما القسم الثاني فإني سأسير فيه على المنهج الاستقرائي التحليلي، وبيان ذلك وفق الآتي:

منهج كتابة النص المحقق:

١. قراءة المخطوط وكتابته وفق القواعد الإملائية المعاصرة، مع مراعاة علامات الترقيم حسب المنهج المتعارف عليه حالياً .

٢. المقابلة بين النسخ الخطية باعتماد النسخة الأصل في نص الكتاب، وإثبات فروق النسخ المعتبرة في الحاشية.

٣. عدم إثبات الفروق بين النسخ فيما يتعلق بالثناء على الله عز وجل، او

الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أو الترضي والترحم على من ورد ذكرهم في الكتاب طلباً للاختصار.

٤. إذا اقتضى السياق إضافة كلمة أو حرف، فأشير إلى ذلك في الحاشية، ولا أتصرف في نص المؤلف إلا إذا كان نقلاً عن غيره، والسقط موجود في المصدر، فأضعه بين معكوفتين داخل النص، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

٥. ضبط الكلمات المشكلة والغريبة في نص الكتاب.

٦. الآيات القرآنية بالرسم العثماني، على رواية حفص عن عاصم، إلا إذا كانت الآية فيما اختلفت فيه المصاحف أو القراءات، فإني أوردها كما ذكرها المؤلف، وأرقم الآيات بالعد الكوفي، وأعزوها إلى السور الواردة فيها، ويكون العزو في المتن بين قوسين [ ].

٧. وضعت الأحاديث والآثار بين علامتي تنصيص هكذا (( ))، أما أقوال العلماء فوضعتها بين قوسين هكذا " ".

منهج التعليق في الحاشية:

١. عزو الآيات التي استشهد بها المؤلف بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢. تخريج الأحاديث الواردة في البحث عن مصادرها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن كانت في غيرهما عزوتها إلى مصدرها مع ذكر قول المحدثين فيها وحكمهم عليها. وأما الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين فأكتفي بعزوها إلى مصادرها الأصلية.

٣. التعريف الموجز في الحاشية بغير المشهور من الأعلام والفرق والأماكن والبلدان التي يرد ذكرهم في البحث في أول موضع من خلال الكتب المعتمدة .

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول : حياة المؤلف و عصره

المبحث الأول : عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية

أفضل ما نصف به أحداث القرن الثامن الهجري في العالم الإسلامي هو الاضطراب و الفوضى السياسية ، فبعد سقوط بغداد المروع على يد التتار في عام ٦٥٦هـ ، و إحياء المماليك للخلافة العباسية في مصر بعد ذلك ، إلا أن مناطق العالم الإسلامي سادها التفرق و الانقسام إلى دويلات و ممالك ، وإن كانت تعترف بالخليفة العباسي ظاهرياً ،إلا أن حكمها الإداري يتبع من يدير تلك الدويلات. و كانت أشهر الدول في ذلك الوقت دولة المماليك في مصر و الشام ، و دولة بني الأحمر في الأندلس . و قد توالى الخلفاء و الأمراء على تلك المناطق ، في صراع داخلي بين حكام العالم الإسلامي ، و كان الضعف و الخوف و القلق هو السمة الغالبة في ذلك القرن على تلك البلدان ، حيث العدو يتربص بهم من كل جهة ، فالتتار و الصليبيون يتابعون غزواتهم في الشرق الإسلامي ، و النصارى ضيقوا على المسلمين في المغرب الإسلامي ، حتى لم يبق لهم إلا غرناطة آخر معاقل المسلمين قبل سقوطها [١].

وكان من الملاحظ في ذلك العصر توقف الفتوحات الإسلامية ، واقتصار انتشار الإسلام و توسعه على اجتهاد أمراء في دويلات صغيرة مختلفة ، وعلى تثبيت واستقرار الحكم الإسلامي في المناطق التي سبق افتتاحها وعقد معاهدات فيها مع حكامها .

---

(١) البداية و النهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م . العالم الإسلامي في العصر العباسي ، د: حسن أحمد محمود، د: أحمد إبراهيم الشريف ، دار الفكر العربي ، ط ٥ .

و بسبب الوضع السياسي المضطرب في ذلك العصر لم نستطع الوصول لترجمة كافية لمؤلف الكتاب – رحمه الله –.

******

المطلب الثاني: الحالة العلمية

يعتبر القرن الثامن الهجري من أزهى العصور الإسلامية علمياً و ثقافياً بعد القرن الثالث الهجري ، حيث احتوى على نهضة فكرية و علمية و أدبية هائلة، برع فيه علماء الأمة في العلوم الدينية ، كعلوم القرآن ، و الحديث ، والفقه ، والدنيوية ، و النقلية و العقلية ، كالطب ، و الهندسة ، و الفلك، و الفيزياء ، و الكيمياء ، و الفلسفة ، و التاريخ ، و الجغرافيا ، و غيرها من العلوم .

كما برزت فيه حركة الترجمة خاصة مع وجود الأقليات المسلمة واختلاطهم بالعرب ، فكانت الترجمة الوسيلة التي التفت إليها العلماء لنقل العلوم العربية و الاستفادة من العلوم الأخرى في تلك الفترة .

و ظهر بشكل واضح اهتمام المسلمين بالجانب التعليمي من خلال اهتمامهم بإنشاء الجامعات و المدارس، و انتشار المكتبات بشكل واسع في ذلك الوقت .

و قد شاع في ذلك العصر الاهتمام بجميع مذاهب الفقه الإسلامي و عدم الاقتصار على مذهب واحد.

كما اهتم المسلمون أيضاً بالعلوم البحثية و التجريبية ، و ممن برز في ذلك الوقت : الخوارزمي في الرياضيات ، و الزهراوي و الرازي في الطب ، و جابر ابن حيان في الكيمياء ، و ابن الهيثم في البصريات ، و في الاجتماع ابن خلدون و ابن كثير ، و في الرحلات و الجغرافيا الإدريسي ، و في الأدب عدد من أعلام الشعر و النحو و اللغويات .

و قد بلغت النظم الإدارية درجة كبيرة من الدقة و الإحكام في ذلك العصر ،

فوجدت إدارة مركزية مقرها القاهرة ، و إدارة محلية تشرف على الأقاليم و على رأسها مجموعة من النواب و الولاة ، و على رأس هذا الجهاز السلطان يوجه أمور العباد و البلاد .

و اعتمدوا في إدارة هذا كله على الدواوين ، فكانت دواوين الجيش ، وديوان الإنشاء ، و ديوان الأحباس ، و ديوان النظر ، و ديوان الخاص .

و تطور النظام القضائي تطوراً عظيماً ، فقد استحدثت محكمة عليا عرفت بمحكمة المظالم كانت بمثابة محكمة استئناف عليا تعقد برئاسة السلطان نفسه، و كانت وظيفة الحسبة وثيقة الصلة بالسلطة القضائية .

كما ازدهر اقتصاد العالم الإسلامي في تلك الفترة و مرجع ذلك تطور الزراعة و الصناعة ، و نجاح خطوط التجارة البرية و الصحراوية داخل أراضي الأمة الإسلامية و خارجها ، بالإضافة لخطوط التجارة البحرية المنطلقة من البحر المتوسط ، و المحيط الهادي ، و المحيط الهندي و العائدة إليهم .

و بلغت الحياة الفنية أسمى درجات الرقي و الروعة في ذلك العصر ، ففي جانب العمارة شيدت الجوامع و المدارس و الحمامات ، و في النحت ظهرت لنا الألواح الرخامية المزخرفة و الفسيفساء ، و في صناعة المعادن الكراسي المعدنية ، و الطاسات ، و الأواني ، و الثريات . فكان ذلك القرن متميزاً في إبراز براعة المسلمين العلمية و الثقافية من جميع الجوانب.[١]

(١) العصر المماليكي في مصر و الشام ، د: سعيد عبدالفتاح عاشور ، ط٢، دار النضة العربية ، ١٩٧٦م.صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك ، د: حياة الحجي ، دار القلم للنشر و التوزيع ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

المبحث الثاني : حياة المؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو سلطان القراء في زمانه، الحافظ عز الملة والدين يوسف بن أسد الدين أبي الحسن علي المعروف بأسد ابن زين الدين أبى بكر محمد الخلاطي [(١)] – والعامة تقول: الأخلاطي- الأرميني الرومي ثم التبريزي العباسي الشافعي المقرئ المجود.

عقيدته:

اتضحت أشعرية المؤلف في كتابه في عدة مواضع منها :

الأول : في شرح البيت الأول قال عن صفتي (الرحمن و الرحيم) : و هي ترك العقوبة لمن يستحقها .

الثاني : نقله المتكر عن تفسير الكواشي ، منها ما أدرجه في شرح البيت الثامن بعد المائة في قراءة مالك و ملك .

---

(١) خِلاط: بكسر الخاء و الطاء المهملة ، مدينة كانت عاصمة لأرمينية تقع على بحيرة (وان) ، و قد كانت أرمينية تنقسم إلى قسمين: أرمينية الكبرى وقاعدتها مدينة (خلاط) وأرمينية الصغرى وقاعدتها مدينة (تفليس) وكانت أرمينية محل نزاع بين الروم والفرس وانتهى الأمر إلى تقسيمها إلى دولتين بموجب معاهدة أبرمت بين الإمبراطور الروماني تيئودوسيوس الكبير (٣٧٩- ٣٩٥ م) والملك الساساني بهرام الرابع (٣٣٨- ٣٩٩م) ، فتحها المسلمون على يد : عياض بن غَنْم ، و تقع حالياً في حدود جمهورية أرمينيا ، شمال غرب بحيرة (وان) .ينظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) : (٥٠٧/٢)، عالم الكتب، بيروت ، ط الثالثة، ١٤٠٣ هـ ، معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط الثانية، ١٩٩٥ م :١(١٦٠/١ ، ٣٨٠/٢-٣٨١).

المطلب الثاني: مولده ووفاته

ولادة الإمام الخلاطي :

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، إلا أنه يستفاد من قراءته على شيخه نور الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم السيواسي (ت نحو ٧٥٠ هـ) في مدينة سيواس [١] سنة (٧٠٤ هـ)، أن مولده كان في العقد التاسع من القرن السابع الهجري، وأنه في سنة (٧٠٤ هـ) قد بلغ العشرين، وهو السن الغالب في طلب العلم.

وفاته : أما وفاته كانت في شهر ربيع الآخر سنة (٧٤٢هـ) ودفن في مدينة تبريز[٢]. نُقل عن : إسلام بن علي بن عمر التبريزي قوله: (و كان جامع هذا الكتاب مدفون في مدينة تبريز في المقابر في الشهد المعروف بكولر جاري - رحمة الله عليه-، توفي سنة اثني و أربعين و سبعمائة في شهر ربيع الآخر)[٣].

*****

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

لم أقف له إلا على شيخ واحد، وهو: إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعروف

---

(١) هي مدينة (سيواس) تقع في شمال شرق تركيا قرب مدينة (توقات) . وتسمى باليونانية (سيباستيا) أو (سيباستيبول) تقع في وسط الأناضول على نهر (هاليس HALIS) أو (قزيل أرماق) أي النهر الأحمر ، و تقع حالياً بين العاصمة أنقرة ومنطقة قارص (كارس) .ينظر : معجم البلدان : (٥٩/٢) .

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي ، مدينة في الجزء الشمالي الغربي من إيران ،وهي عاصمة منطقة أذربيجان، مدينة على هضبة أذربيجان وتقع في شمالي غربي إيران وهي قاعدة أذربيجان ، ينظر : معجم البلدان : (١٣/٢).

(٣) كشف المعاني [٢٣٣/ب].

بالنور البزرودي ويقال البزردي السيواسي شيخ سيواس وغيرها مقرئ عارف مجود، قرأ على الصائن البصري، وقرأ عليه يوسف بن أسد الخلاطي، وشقيقه مسعود بن أسد بمدينة (سيواس) أيضًا، وشيخ القرم في زمانه حسام الدين حسن القصطموني الرومي الحنفي المعروف بالحسام المصري، وجلال الدين أمير أحمد بن محمد بن النقشبندي، وشمس الدين محمد بن محمود الخبازي، وإسفندريار، وعبد اللطيف بن سلاح، ومصطفى بن دكحي السيواسيون، مات في حدود (٧٥٠) الخمسين وسبعمائة.(١)

وقد صرح يوسف بن أسد الخلاطي في مواضع كثيرة من كتابه " كشف المعاني" بقراءته عليه في مدينة سيواس سنة (٧٠٤هـ)، وأثنى عليه ثناء عطرًا؛ من ذلك قوله: "قال الإمام العلامة نور الملة والدين الخطيب بسيواس –رحمه الله–: أشار الناظم في أول البيت..."(٢)

وكذا قوله: ((قلت: وبالوجهين قرأت على شيخنا الإمام العلامة نور الملة والدين الخطيب بسيواس المحروسة في سنة أربع وسبعمائة))(٣)

وقوله أيضًا: ((وقد قرأت كل ذلك على شيخنا الإمام العلامة نور الملة والدين الخطيب بسيواس المحروسة سنة أربع وسبعمائة))(٤)

كما روى عنه القصيدة الرائية المسماة بـ "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" لأبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، عن النور السيواسي، عن صائن

---

(١) غاية النهاية ٢٠/١.

(٢) كشف المعاني [٣/أ].

(٣) المصدر السابق [٦٤/ب].

(٤) المصدر السابق [١١٠/أ].

الدين الواسطي، عن علم الدين السخاوي، عن ناظمها"[١]

ثانياً: تلاميذه:

لم أقف له إلا على تلميذ واحد، وهو شقيقه الأصغر:

الشيخ سعد الدين مسعود بن أسد الدين أبي الحسن علي المعروف بأسد بن زين الدين أبى بكر محمد الخلاطي ثم التبريزي ، شيخ متصدر، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمدينة تبريز وتلك الديار ، قرأ على شيخ سيواس وغيرها نور الدين أبي المناقب إبراهيم بن علي بن إبراهيم، المعروف بالنور البزرودي السابق ذكره.[٢]

وقد روى عنه " عقيلة أتراب القصائد " للشاطبي، عن النور السيواسي، عن صائن الدين الواسطي، عن علم الدين السخاوي، عن ناظمها.[٣]

******

المطلب الرابع: مؤلفاته

بعد البحث والتحري لم أقف له إلا على كتاب ورسالة، وهما:

-**كشف المعاني في شرح حرز الأماني:** وهو ما نحن بصدد تحقيقه ودراسته.

- **الموجز في تجويد القرآن الكريم:** وهو تأليف موجز في تجويد القرآن الكريم، اشتمل على أهم ما يحتاج إليه المجود لكتاب الله تعالى، رتبه على أبواب،

---

(١) إجازة كتبها شيخ قراء مدينة تبريز وتلك النواحي سعد الدين مسعود بن أسد الخلاطي ثم التبريزي الأذربيجاني (ت بعد ٧٦٠ هـ) في يوم الخميس سابع صفر سنة (٧٥٥ هـ) إلى تلميذه كريم الدين عبد الكريم بن ركن الدين النخجواني المَرَنْدي ثم التبريزي المقرئ الزاهد بـ "حرز الأماني"، و"عقيلة أتراب القصائد" لأبي القاسم الشاطبي.

(٢) غاية النهاية (٢/٢٩٤).

(٣) إجازة مسعود الخلاطي لعبد الكريم النخجواني ل٢٠٣ أ.

وهي: أحكام النون الساكنة والتنوين، واتفاق القراء في إدغام بعض الكلمات وإظهارها، والمد والقصر، والفتح والإمالة وبين اللفظين، والوقف على أواخر الكلم، ومذاهبهم في الراءات، واللامات، ومخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها، وباب الاستثناء بـ(إلا)، وباب ذكر (ثم)، وأبواب الألف السبعة والعشرين، وباب الواو المفردة، وباب التنوين، وختمه بمعرفة الوقف والابتداء، وقد تحدث في آخره عن أنواع الماءات في القرآن الكريم، فذكر أنها وقعت على عشرة معان . يقول فيه : ساقني حق تعظيمه أن أجمع تأليفاً موجزاً في تجويد القرآن و معرفة أقسامه ، و ما يتعلق به، ليكون تذكرة للأصحاب .....إلخ"[١].

(١) النسخة البريطانية ١/أ، و نسخة المكتبة الظاهرية : ٢٧/أ .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

بعد البحث والدراسة اتضح أن اسم الكتاب هو " كشف المعاني في شرح حرز الأماني للإمام يوسف بن أسد الخلاطي" وذلك من خلال التالي:

١/ ورد في النسخة الأولى المحفوظة في الخزانة الملكية (الحسنية) بالرباط، والنسخة المحفوظة في مكتبة حسن حسني باشا في المكتبة السليمانية في استانبول، والنسخة المحفوظة بالمكتبة العمومية باستانبول، والنسخة المحفوظة في مكتبة مكة المكرمة، ما نصه: (فيقول الإمام المولى [أستاذ أئمة الأنام سيد القراء والمجودين، قدوة الحفاظ المتأخرين، مرشد] الخلائق أجمعين، عز الملة والدين، يوسف ابن أسد ابن أبي بكر الخلاطي العباسي) ، كما نص على تسمية الكتاب بقوله (وسميته بـ: «كشف المعاني فيشرح حرز الأماني»)، كما ختمت هذه النسخ بالإضافة إلى النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية بقوله: (فهذا آخر كشف المعاني على الإيجاز والاختصار).

٢/ ذكر هذا الشرح د. عبدالهادي حميتو في كتابه "الإمام الشاطبي دراسة عن قصيدته"[١] ، بقوله: شرح يوسف بن أسد الخلاطي العباسي أو "كشف المعاني في شرح حرز الأماني" كما ذكره أيضاً في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة بنفس اللفظ[٢].

---

(١) ١/١٦٧.

(٢) ١/١٩٦.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه

١. افتتح المؤلف كتابه -رحمه الله- بالثناء على منظومة الشاطبية وعلى ناظمها، ثم بين رغبته تأليف هذا الكتاب احتساباً لله تعالى وطلباً لثوابه، ورجاء نفع من أراد الاستفادة من شرحه، ثم بين منهجه الذي سلكه في هذا الكتاب، مع ذكر تسميته له، وشرع بعد ذلك في شرح الأبيات.

٢. اعتمد المؤلف في كتابه على النقل من عدة كتب، واستخدم لذلك طريقتين:

الطريقة الأولى : كتب نصّ على نقله منها في مقدمة كتابه ولها الصدارة في ما نقل، واشترط أن يرمز لهذه الكتب عند النقل منها، وهي:

١. الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب بن أبي العز الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، ورمز له بـ (ج)،وهو في المرتبة الثالثة من جهة نقل الخلاطي عنه من بين الكتب الأربعة التي نص على نقله منها .

٢. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لمحمد بن حسن الفاسي (ت ٦٥٦ هـ)، ورمز له بالرمز (ف)، ويأتي في المرتبة الثانية من حيث نقل الخلاطي عنه من بين الكتب الأربعة .

٣. إبراز المعاني من شرح حرز الأماني لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، ورمز له بـ (ش)، ويأتي في المرتبة الأولى بين الكتب التي نقل عنها الخلاطي، بل قد يكتفي بشرح أبي شامة للبيت كاملاً .

٤. كنز المعاني لشعلة الموصلي، ورمز له بـ (ع)، ويأتي في المرتبة الرابعة من جهة نقل الخلاطي عن الكتب التي نص عليها.

الطريقة الثانية: كتب نقل عنها ولم يذكرها في مقدمة الكتاب مع عزوه لقائلها في الموضع الذي نقل منه: كالتيسير لأبي عمرو الداني، وفتح الوصيد للسخاوي، والكشف والتبصرة لمكي بن أبي طالب، وشرح الهداية للمهدوي ،

وغيرها مما سيتضح لاحقاً أثناء التحقيق.

وقد استطاع المؤلف ربط النصوص التي نقلها من هذه الكتب المتعددة بأسلوب سهل مترابط، لا يشوبه اختلاف أو انقطاع أو تكرار للمسائل المطروحة.

١. استفتح أبواب الشاطبية بمقدمة للباب، يليها شرح الأبيات، ومنهجه في ذلك: أن يبدأ بإعراب البيت ثم بتوضيح معاني المفردات، يليه تقرير مسائل القراءة المطروحة في ذلك البيت، وقد يختلف هذا الترتيب من بيت لآخر .

٢. يحرص كثيراً على ذكر حصر المواضع القرآنية التي وردت فيها المسألة كما في أبواب الإدغام.

٣. يشير إلى الأئمة الذين نقل عنهم بالرموز التي نص عليها في مقدمته – وهو الغالب–، وفي بعض المواضع يشير لهم بأسمائهم ، كقوله: قال أبوشامة، أو قوله: وكل ذلك نقلته عن الفاسي، بالإضافة إلى إشارته لبعض الأئمة بأسلوبين مختلفين كقوله: ابن الفحام، وفي موضع آخر يقول: الصقلي.

٤. يحرص في بعض المواضع على ذكر الروايات والطرق في تقرير بعض المسائل.

٥. **ختم شرح الأبيات بعدة طرق على النحو التالي:**

- **تقرير المسألة المطروحة في ذلك البيت، وقد تكرر هذا كثيراً.**
- **ربط البيت بآية قرآنية أو حديث شريف كما في البيت الثالث والستين بعد المائتين.**
- **تارة يختم شرح البيت بقوله (تلخيصه)، (أقول) ثم يقرر المسألة المطروحة في البيت كما في البيت السادس والستين بعد المائتين،والبيت السابع والثمانين بعد المائتين.**

٦. **من الجدير بالذكر التنبيه على أن (قلت) و(أقول) ليست بالضرورة دالة على رأي المؤلف، بل قد يكون رأي المؤلف الذي نقل عنه.**

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه

تعددت الكتب التي نقل عنها المؤلف حيث إن معظم الكتاب منقول عن كتب أخرى نص على نقله عن بعض منها، وهي:

١. **إبراز المعاني من شرح حرز الأماني لأبي شامة المقدسي .**
٢. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبدالله الفاسي.**
٣. **الدرة الفريدة للمنتجب الهمذاني.**
٤. **كنز المعاني لشعلة الموصلي.**
٥. **فتح الوصيد للسخاوي.**
٦. **التيسير لأبي عمرو الداني.**
٧. **الكامل للهذلي.**
٨. **الإيضاح للأهوازي.**
٩. **المقنع لأبي عمرو الداني.**
١٠. **الكشف لمكي بن طالب.**
١١. **التبصرة لمكي بن طالب.**
١٢. **الكشاف للزمخشري.**
١٣. **شرح الهداية للمهدوي.**

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

مميزات الكتاب:

١/احتوى الكتاب على نصوص عديدة نقلها مؤلفه من عدة مؤلفات أخرى صرح بنقله عنها وهي على أحوال مختلفة:

المطبوع:

١. إبراز المعاني من شرح حرز الأماني لأبي شامة المقدسي.
٢. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبدالله الفاسي.
٣. الدرة الفريدة للمنتجب الهمذاني.

المخطوط:

١. كنز المعاني لشعلة الموصلي، وهو كتاب مختلف تماماً عن الكتاب المعروف لشعلة محمد بن أحمد الموصلي، والتحقيق في ذلك:
٢. أن كنز المعاني لشعلة الموصلي شرح موسع لكنز المعاني المشهور، وإنما تصحف الاسم الذي ذكره الأخلاطي.
٣. أن كنز المعاني الذي نقل عنه الخلاطي هو كتاب آخر لمؤلف آخر.

المفقود:

١. نص المؤلف على نقله عن كتاب سماه (التفريد) ولم يذكر اسم مؤلفه ولم أقف عليه.
٢. نقل أيضاً عن كتاب الإيضاح للأهوازي ولم أقف عليه.

٢/ على الرغم من غلبة طابع النقل في الكتاب إلا أن المؤلف ميّز كتابه هذا بعدة مزايا، وهي :

أ/ استدرك على بعض من نقل عنهم: مثال ذلك:

١. استدراكه على أبي شامة في شرح البيت الأول في إعراب (موئلا) في

خطبة الشاطبية .

٢. استدراكه على أبي شامة في تعليقه في البيت الخامس والعشرين بعد المائتين في مسألة تقديم أو تأخير ذلك البيت.

٣. استدراكه على أبي شامة في تخصيص (أحيا) بموضع سورة النجم في البيت الثامن والتسعين بعد المائتين .

ب/ أضاف بعض التوضيح والشرح لمعاني الأبيات في العديد من المواضع كما في شرح البيت الخامس والعشرين بعد المائتين في توضيح معنى (عزم) .

ج/ اختصر بعض أقوال الإمام الفاسي لصعوبة عباراتها :

١. اختصاره لكلام الفاسي في حكم الإبدال للهمز الساكن في البيت السادس والثلاثين بعد المائتين.

٢. اختصاره لشرح الفاسي في حكم شيء وشيئا في البيت التاسع والعشرين بعد المائتين .

٣. ترقيق بعض معاني الأبيات كما في البيت السادس والستين بعد المائتين في وصف الحرمل.

٤. ربط المؤلف بين قصيدتي الإمام الشاطبي (الشاطبية) و(الرائية) حيث حوى باب الوقف على مرسوم الخط شرحاً لبعض أبيات عقيلة أتراب القصائد.

٥. نقله لأقوال شيخه نور الدين السيواسي ونصه على قراءته عنه في أكثر من موضع.

المآخذ على الكتاب:

مع كل هذه المحاسن والمميزات للكتاب، إلا أنه عمل بشري، لا يخلو

من الخطأ والنقص والسهو والنسيان، وقد لاحظت خلال دراستي لهذا الكتاب بعضاً من المآخذ التي لا تقلل من هذا العمل، ولا تقدح في علم ومكانة مؤلفه، وهي:

١. عدم إشارة المؤلف إلى انتهاء النص الذي نقل عنه، ففي بعض المواضع يشير برمز ثم ينقل نصاً عن المؤلف الذي رمز له ثم يضيف توضيحاً أو شرحاً له أو لغيره دون الإشارة لذلك،ولم ينبه على انتهاء نقله عن أي مؤلف عدا مرتين في البيت الخامس والعشرين بعد المائتين والبيت الرابع والثلاثين بعد المائتين حيث قال (انتهى كلامه).
٢. وقع المؤلف في أوهام عند نقله لبعض النصوص كما في شرح البيت الخامس والأربعين بعد المائتين حيث رمز للفاسي والصحيح الرمز لأبي شامة وقد تكرر هذا كثيراً وقد نبهت عليه في موضعه.
٣. مخالفته لشرطه إذ نص في مقدمة كتابه على التنبيه عن نقله من الكتب الأربعة بالرمز لهم لكنه ترك ذلك في العديد من المواضع وقد أشرت لذلك في موضعه.

المبحث الخامس: وصف نسخ الكتاب

أولًا: وصف النسخ الخطية

تم العثور بفضل الله على خمس نسخ خطية موافقة لضوابط تحقيق النُسخ المخطوطة المعتمد لدى عمادة الدراسات العليا في الجامعة، وهي كما يلي:

النسخة الأولى: محفوظة في الخزانة الملكية (الحسنية) بالرباط، تحت رقم: (١٢٥٣٤ ز)، نسخت في ربيع الآخر سنة (٧٣٥ هـ):

- يبتدئ المخطوط بقول الناسخ: "الحمد لله ذي الألطاف الخفية والأنعام الجلية الذي جعلنا من المتقين.." وينتهي بنهاية قول المؤلف "فهذا آخر كشف المعاني على الإيجاز والاختصار".
- وهي نسخة نقلها كاتبها من النسخة الأصلية للمؤلف وفي عصره.
- كتبها بخط واضح إسلام بن علي بن عمر الحافظ، يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة (٧٣٥ هـ).
- يوجد في أول صفحات المخطوط ختم.
- يقع المخطوط في (٤٦٦) صفحة، أي (٢٣٣) لوحة، مسطرتها (٢٧) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٦) كلمة تقريباً.
- وهي نسخة جيدة، كتبت أبيات الشاطبية وبعض الكلمات بالحمرة، وتم اعتماد هذه النسخة أصلاً، وقد رمزت لها بالرمز (ح).
- الجزء المراد تحقيقه من أول الكتاب إلى نهاية قسم الأصول ويستغرق من أول صفحة إلى صفحة ٢١٩، وعدد الكلمات في الجزء المراد تحقيقه في حدود ٩٥.٠٤٠ كلمة.

النسخة الثانية: محفوظة في مكتبة حسن حسني باشا الملحقة بمكتبة السليمانية في استانبول، تحت رقم: (٦٩):

- يبتدئ المخطوط بقول الناسخ: "الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.." وينتهي بنهاية بقول المؤلف "فهذا آخر كشف المعاني على الإيجاز والاختصار".
- كتبها بخط مشرقي دقيق الشيخ سلطان ابن قاضي أحمد الغساني، في الثامن من شهر رمضان سنة (٨٥٠ هـ).
- صاحب النسخة ومالكها خواجة غياث الدين بن خواجة شرف الدين.
- يقع المخطوط في (٤٨١) صفحة، أي (٢٤٠) لوحة، مسطرتها (٢٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر عشرون كلمة.
- وهي نسخة جيدة، كتبت أبيات الشاطبية، ورموز الشراح الأربعة، وبعض الكلمات بالحمرة، وقد رمزت لها بالرمز (س).

النسخة الثالثة: محفوظة في المكتبة العمومية باستانبول، تحت رقم:(٢٢٧):

- ذُكرت هذه النسخة في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي مخطوط القراءات / ص ١٦٥.
- ذكر في أول صفحة في المخطوط رموز القراء السبعة، وتحت الرموز عبارة "تشرفت بتملكه وأنا العبد الفقير إلى ربه المستعان سيف الله بن عثمان الخطيب بجامع.." وفي أعلى الصفحة الأخرى مكتوب: "هذا كتاب كشف المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني.." وينتهي المخطوط بقول المؤلف "فهذا آخر كشف المعاني على الإيجاز

والاختصار".

- يوجد في أعلى المخطوط ختم كتب عليه: "وقف هذا الكتاب عمر اغا المشهور باسبان زاده.
- كتبها بخط دقيق وواضح السيد سنان النكساري يوم التاسع عشر من شهر شعبان سنة ٩٤٤هـ.
- يوجد سقط في ألواح المخطوط حيث يبدأ السقط من البيت ٥١ في فرش سورة البقرة إلى البيت السابع من فرش سورة النساء.
- في الأبيات من فرش سورة الكهف إلى سورة المؤمنون فإن الكاتب أحياناً يورد البيت كاملاً وأحياناً يكتفي بالإشارة إلى كلمة أو كلمتين من أول البيت وبعدها يشرح البيت المشار إليه.
- يقع المخطوط في (٦٢٤) صفحة، أي (٣١٢) لوحة، مسطرتها (٢٣) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر في حدود (١٥) كلمة.
- كتبت بخط واضح والأبيات باللون الأحمر، وقد رمزت لها بالرمز (ع).

النسخة الرابعة: محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٥٠ قراءات):

- ذُكرت هذه النسخة في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي مخطوط القراءات / ص ١٦٥ وذكر اسم الكتاب ومؤلفه على غلاف المخطوط: تفسير ٥٠ / كشف المعاني / يوسف بن أسد.
- تقع في (٦٩٤) ورقة أي (٣٤٧) لوحة، عدد الأسطر: (٢١) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥سم).
- لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت بخط فارسي حسن، ولون الحبر أسود وأحمر، والورق أوروبي،وعلامته المائيه،وهي نسخة حسنة، وينتهي قسم الأصول في الورقة(١٤٧)وقد رمزت لها بالرمز (م).

النسخة الخامسة: كانت محفوظة في مكتبة رواق الأتراك الملحقة بالمكتبة الأزهرية في القاهرة، تحت رقم: (٣٦٢ قراءات)، ثم نقلت إلى المكتبة الأزهرية برقم: (١٦١٧/ ٨٢٩١٦ قراءات أتراك):(

- تقع في (٢٩٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (٢٢ – ٢٤) سطراً، كتبها بخط مشرقي معتاد أسد الله بن حبيب الله بن غياث بن أعجون الأبهري الناصحي، في العاشر من شهر شعبان سنة (٧٧٥ هـ)، وقبلها فوائد وأدعية، يليها أبيات مروية عن علي بن أبي طالب ◙.
- والنسخة ناقصة من أولها، حيث تبدأ من آخر قسم الأصول، وأول الموجود: "ترن، والمذكور من نذيري إلى آخر البيتين، وتسئلن في هود، والتلاق، والتناد، والداع إذا دعان، ووجدت للبزي خمسًا وعشرين بلا خلاف، المذكور من أول الباب إلى أهانن، وكالجواب، والباد، ويؤتون، والمتعال، والتلاق، والتناد، ووجدت لقنبل اثنتين وعشرين بلا خلاف، وواحده بخلاف".
- وعنها مصورتان ميكرو فيلميتان في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة، رقمهما في القسم: (٢٩١١، ١٣٩٥)، ورقم الحاسب: (٣٢١، ٠١/٣٢٢).
- ومصورة ميكرو فيلمية في مركز البحث العلمي وإحياء التراث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة، رقم الفن: (١٣٦قراءات) ، وقد رمزت لها بالرمز (أ).

ثانياً: نماذج من مصورات النسخ:

نموذج لنسخة الخزانة الملكية (الحسنية) المرموز لها بـ(ح) لوح (٦١)

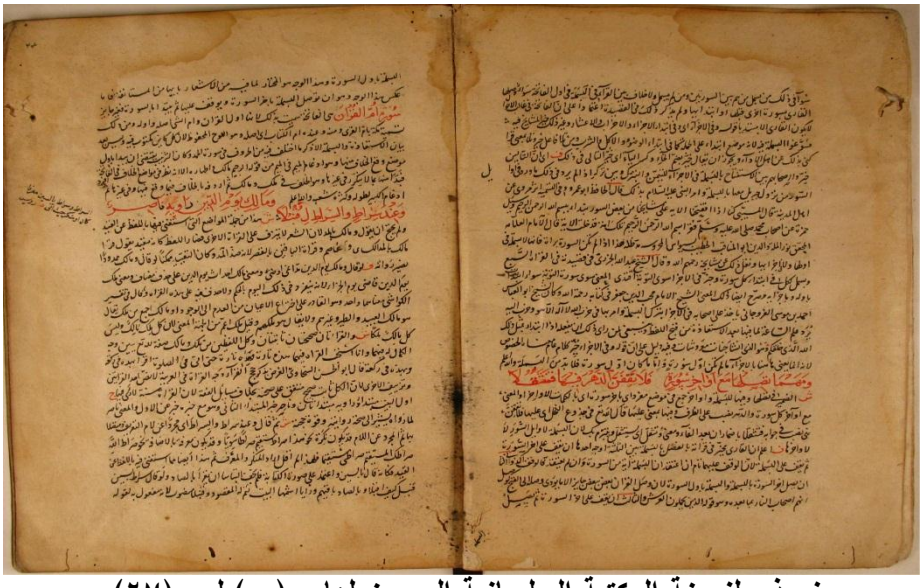

نموذج لنسخة المكتبة السليمانية المرموز لها بـ (س) لوح (٢٧)

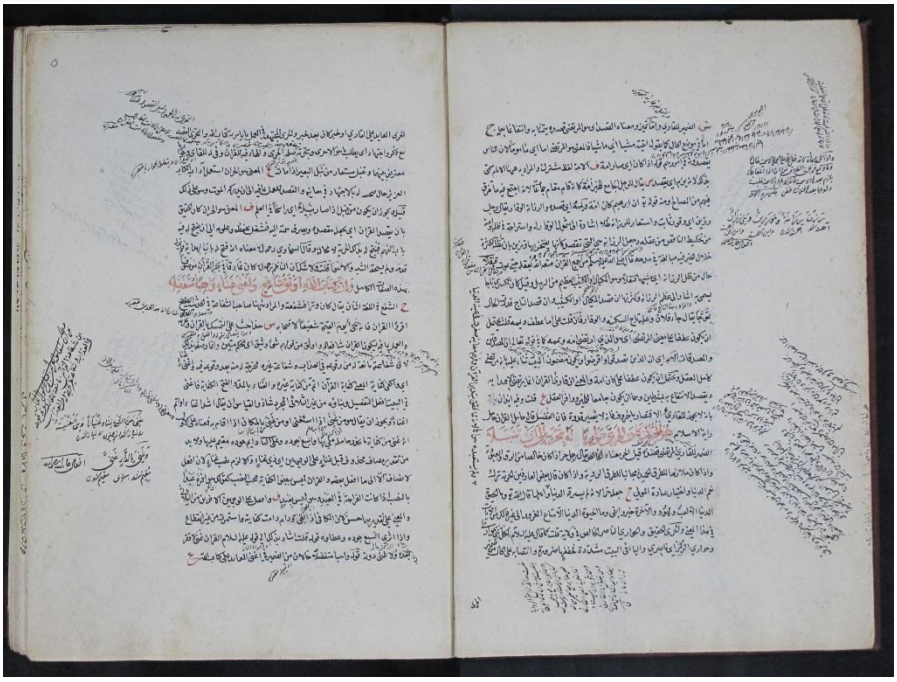

نموذج من نسخة المكتبة العمومية المرموز لها بـ (ع) لوح (٧)

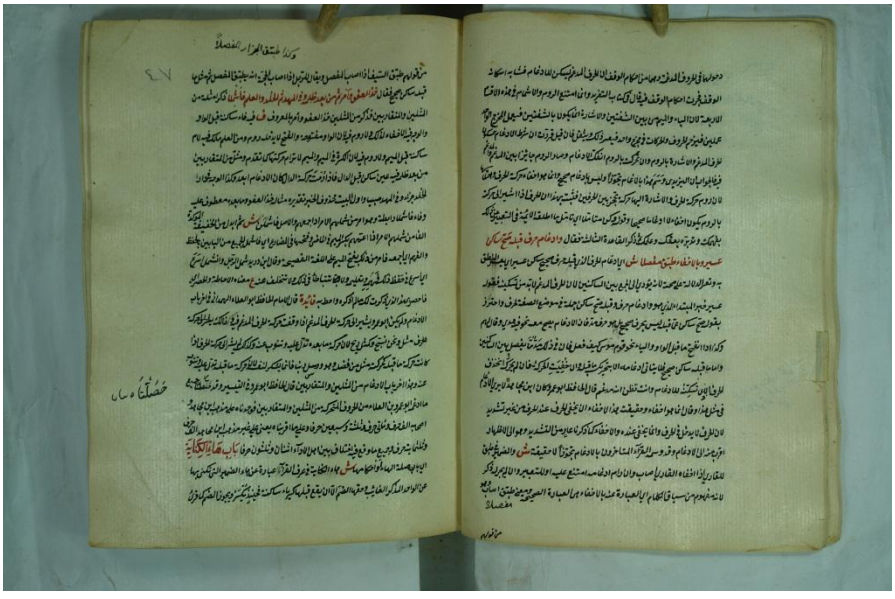

نموذج نسخة مكتبة مكة المكرمة المرموز لها بـ (م) لوح (٥٤)

نموذج نسخة المكتبة الأزهرية المرموز لها بـ (أ) لوح (٤)

القسم الثاني: التحقيق

باب الاستعاذة

أي: هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة.

وهي: طلب العصمة من الله تعالى، ولفظه كالخبر، ومعناه الدعاء، أي: اللهم أعذني.

ووقت الاستعاذة: قبل القراءة، وعلى ذلك العمل في نقل الخلف [٢٣/أ] عن السلف، ونقل عن أبي هريرة والنخعي[(١)]: الاستعاذة بعد الفراغ من القراءة، وليس بصحيح.

ف" وقول القارئ: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ليس من القرآن بإجماع"[(٢)].

٩٥- إِذَا مَـا أَرَدْتَ الـدَّهْرَ تَقْـرَأُ جِهَـاراً مِـنَ الشَّـيْطَانِ بِـاللهِ

ف " إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، وفيه معنى الشرط، والعامل فيه جوابه، ولتضمنه معنى الشرط زيدت بعده (ما) مؤكدة كما تزاد في كلم الشرط، نحو: (إن ما).

وقوله: (إذا ما أردت) تنبيه على معنى﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النحل: ٩٨]لأن معناه: إذا أردت قراءة القرآن، ونحوه: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [سورة المائدة:٦] أي: إذا أردتم القيام إلى الصلاة "[(٤)].

---

(١) إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ اليَمَانِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ،وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكَةَ؛ أُخْتِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيْدَ. رَوَى عَنْ: خَالِهِ، وَمَسْرُوْقٍ، وَعَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ رَوَى عَنْهُ: الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ، أَخَذَ إِبْرَاهِيْمُ القِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ: عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ. قَرَأَ عَلَيْهِ: الأَعْمَشُ، وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ. مَاتَ: سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ. ينظر: أعلام النبلاء(٤/٥٢٠).

(٢) اللآلئ الفريدة: ١٤٣/١.

(٣) حرز الأماني (٨/١).

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٤٣.

ج " وكذا قوله: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ [سورة الأعراف:٤] المعنى: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا][١]، والعذاب لا يأتي القرية بعد هلاكها[٢]، وإنما يأتي قبله، فالإرادة مرادة في الآية "[٣].

ف " والدهر ظرف لأردت، والأصل في (تقرأ): أن تقرأ، فلما حذف (أن) عاد الفعل إلى الرفع، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾ [سورة الروم:٢٤] والأصل: أن يريكم البرق[٤]، " والجهار: مصدر جاهر، بمعنى جهر، وفيه معنى المبالغة، وموضعه حال، أي: فاستعذ مجاهرا، و(من الشيطان بالله): متعلقاً[٥] باستعذ، وفيه تقديم وتأخير ضرورة، ومسجلا: نعت مصدر محذوف، كأنه قال: استعذ عوذا مطلقا لجميع القراء في جميع القرآن، ومعنى الإسجال: الإطلاق، ويجوز أن يكون قوله: (جهارا) نعتا لمصدر محذوف، أي عوذا[٦] جهارا، أي: ذا جهار، فيكون (مسجلا) نعتاً ثانياً، فالحاصل: أنه أمر بالاستعاذة مجهوراً بها لجميع القراء في جميع القرآن "[٧].

ش " وهذا هو في استعاذة القارئ على المقرئ، أو بحضرة من يستمع قراءته، أما من قرأ خاليا أو في الصلاة، فالإخفاء له[٨] أولى.

---

(١) قوله: (المعنى... بأسنا)، سقط في (ع).

(٢) في (س) إهلاكها.

(٣) ينظر: الدرة الفريدة: ٢٢٨/١.

(٤) سقط في (س) و(ع) و(م).

(٥) في (ع) متعلقان، وفي (م): متعلق.

(٦) في (س) تعوذا.

(٧) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٤٤/١.

(٨) سقط في (م).

والاستعاذة عام[١] يشتمل[٢] الأحزاب والأعشار، لا تختص به سورة[٣] ولا حزب وآية[٤]، بخلاف البسملة كما يأتي إن شاء الله تعالى "[٥].

٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ

ش " أي: استعذ معتمداً على ما أتى في النحل، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [سورة النحل:٩٨]، فهذا اللفظ هو أدنى الكمال في الخروج عن عهدة الأمر بذلك، ولو نقص منه بأن قال: أعوذ بالله من الشيطان، ولم يقل: الرجيم، كان مستعيذا ولم يكن آتيا باللفظ الكامل"[٧].

ف " (على ما): في موضع الصفة للمصدر المحذوف في البيت السابق.

المعنى[٨]: على اللفظ الذي أتى في سورة النحل، و(يسرا): مصدر في موضع الحال، أي: ميسرًا، يعني: في حال كون هذا اللفظ أيسر من غيره "[٩].

ش " وتيسيره[١٠] قلة كلماته، وزاد يتعدى إلى مفعولين: الأول: محذوف، أي: وإن تزد لفظة[١١] الاستعاذة تنزيهًا، يريد بذلك أن تذكر صفة من صفات

---

(١) قوله: عام، زيادة في (س)، (ع).
(٢) في (م): تشتمل.
(٣) في (س) و(ع) لا يختص بصورة.
(٤) في (س) ولا آية.
(٥) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٤.
(٦) حرز الأماني (١/٨).
(٧) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٥.
(٨) زاد في (س) و(ع) أي.
(٩) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٤٤.
(١٠) في (س) و(ع) وتيسر.
(١١) في (س) و(ع) لفظ.

الله تعالى تثني[١] عليه، سواء كانت صفة سلب أو ثبوت، نحو: أعوذ بالله السميع العليم فكل[٢] صفة أثبتَّها له فقد نزَّهتَه عن الاتصاف بضدها، وقوله: (لربك) متعلق[٣] بـ(تنزيها)، وإن كان مصدرا لاتساع العرب في الظروف، [٢٣/ب] ومن منع ذلك قدَّر لأجل تعظيم ربك، وقوله: (فلست مجهلا) أي: منسوبا إلى الجهل؛ لأن ذلك كله صواب ومروي، وليس في الكتاب ولا السنة الثابتة ما يرد ذلك "[٤]، وروي عن حمزة: أستعيذ بالله، ونستعيذ بالله[٥]، واستعذت[٦] بالله من الشيطان الرجيم، كما هو في آية النحل.

وعن ابن عامر وعاصم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم، تصديق ذلك من الكتاب العزيز: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦﴾ [سورة فصلت:٣٦].

وعن ابن كثير: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، تصديقه من الكتاب العزيز: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣﴾ [سورة الحاقة:٣٣]، ذكره في كتاب الكامل والإيضاح.

وزاد في الإيضاح: وعن نافع والكسائي أيضا مثل عاصم، واختيار أبي حاتم[٧] أن يقول القارئ: أعوذ بالله السميع العليم، وقال: لفظه لفظ الخبر،

---

(١) في (س) يثني.
(٢) في (ع) وكل.
(٣) في (س) و(ع) يتعلق.
(٤) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٥.
(٥) سقط في (س) و(ع).
(٦) في (س) و(ع) فاستعذ.
(٧) أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ. الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ، المُقْرِئُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.=

ومعناه الدعاء، وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: ((أعوذ بالله السميع العليم))، رواه أبو سعيد الخدري، أخرجه الترمذي وأبو داود[١]، رويناه من كتاب الإيضاح.

ف " وفاء (فلست) فاء الجواب، وهي وما دخلت عليه في موضع جزم على جواب الشرط "[٢].

٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ

ش " أي: وقد ذكر جماعة من المصنفين فيعلم[٤] القرآن أخبارا عن رسول الله ﷺ وغيره، لم يزد لفظها على ما أتى في النحل، منها:

أن ابن مسعودٍ قرأ على النبي ﷺ ، فقال: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: ((قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)).

وعن جبر بن مطعم أن النبي ﷺ كان يقول: ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))، وكلا الحديثين ضعيف، الأول: لا أصل له في كتب

=خَذَ عَنْ: يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَوَهْبِ بنِ جَرِيْرٍ،حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا،تَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ، مِنْهُم أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ،لَهُ: كِتَابُ (إِعْرَابِ القُرْآنِ)، وَكِتَابُ (مَا يَلْحَنُ فِيْهِ العَامَّةُ)، وَمَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٠)، الأعلام (٣/١٤٣).

(١) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك (١ /٢٨١) برقم: (٧٧٥)، والترمذي في "جامعه"، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة (١ /٢٨٢) برقم: (٢٤٢) وقال: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٢) اللآلئ الفريدة: ١/١٤٥.

(٣) حرز الأماني (١/٨).

(٤) سقط في (ع).

الحديث، والثاني: أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة، وهو: أعوذ بالله من الشيطان من نفخه، ونفثه، وهمزه[١]، وأشار بقوله: (ولو صح هذا النقل) إلى عدم صحته، كما ذكرناه.

(لم يبق مجملا) أي: إجمالا في الآية، وذلك أن آية النحل لا يقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارئ بالله من الشيطان، فبأي لفظ فعل المخاطب فقد حصل المقصود، كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [سورة النساء:٣٢] لا يتعين للسؤال هذا اللفظ، فبأي لفظ سأل كان متمثلا"[٢].

ف " فبقي اللفظ مجملا، ومع ذلك فالمختار أن يقال ذلك[٣] لموافقة لفظ الآية وإن كان مجملا، ولو يتلقى[٤] باللام غالبا، وقد يحذف اللام للعلم بمكانها، كما ههنا، ومعناها: امتناع الشيء لامتناع غيره، يقول: لو جاءني زيد لأكرمته، ألا ترى أن يقال[٥] أن[٦] الإجمال وجد لامتناع صحة النقل، و(مجملا) نعت لمصدر محذوف، أي: لم يبق لفظا مجملا[٧]، أي: موصوفا بالإجمال "[٨].

٩٨- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلَا[٩]

ف " ضمير (فيه) يعود على ما يدل عليه استعذ من التعوذ، و(المقال)

(١) سقط في (س).
(٢) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٦.
(٣) في (ع) لك.
(٤) في (س) ولا يتلقى.
(٥) سقط في (ع) و(م).
(٦) في (س) و(ع) أن بقاء.
(٧) قوله: مجملا، زيادة في (س)، (ع).
(٨) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٤٦.
(٩) حرز الأماني (١/٨).

اسم مصدر قال، وهو مبتدأ، و(في الأصول) في موضع الصفة له[١]، يريد[٢] [٢٤/أ] أصول الفقه والقراءات، وأراد بفروعه ما يتشعب من المقال في التعوذ فيهما، وهي جملة ابتدائية في موضع الصفة أيضا"[٣].

ش " يقول في التعوذ قول كثير، وكلام طويل، يظهر لك[٤] فروعه في الكتب التي هي أصول وأمهات، يشير إلى الكتب المطولة في هذا العلم، كالإيضاح للأهوازي، والكامل لأبي[٥] القاسم الهذلي، فطالعها، وانظر فيها ولا تتجاوز منها القول الصحيح المبني[٦]، وأشار بذلك[٧] باسقا أي: عاليا، والمظلل: ما له ظل لكثرة فروعه "[٨]، " والباسق: الطويل المرتفع، والمظلل: الساتر بظله"[٩]، أي: قولا باسقا.

قلت: كأنه حث وحرّض على لزوم قول[١٠] المشهور والأخذ به.

ع: واعلم في الأصول[١١] والقراءات فروع هذه المسألة وما يتشعب[١٢] منها.

---

(١) سقط في (ع).
(٢) في (س) لم يريد.
(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٤٦/١.
(٤) في (س) و(ع) تظهر ذلك.
(٥) في (م): لابن.
(٦) في (س) و(ع) البين، وذكر في هامش (ح) أنها نسخة، وفي (م): المبين.
(٧) زاد في (س) و(ع) بقوله.
(٨) ينظر: إبراز المعاني: ١٣٧/١.
(٩) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٣٧/١.
(١٠) في (ع) للقول.
(١١) في (س) و(ع) أصول الفقه.
(١٢) في (م): وما شعب.

ومنها: أن هذا الأمر بالاستعاذة هل يدل على الوجوب أم لا؟

الجواب: ليس على الوجوب، والأمر يأتي ويراد به غير الواجب، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [سورة الجمعة: ١٠]، ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ [سورة المائدة: ٢].

ومنها: أن القراء يقولون نستعيذ بالله، كما تقدم[١] الوارد فيه، فلا بد من معرفة النص من غيره، أما النص: ما يدل على معناه من غير تردد واحتمال، والظاهر: ما يدل على معناه مع احتمال، والمجمل: لفظٌ متردد بين معان، فقد علمت بهذا أن آية النحل ليست بنص في تقييد[٢] هذا اللفظ؛ لأنك كيف استعذت لم تخرج من[٣] كونك مستعيذا بالله.

ومنها: أن الحديث المذكور ينظر إلى[٤] سنده ورجاله واتصاله، فهذا هو المقال الذي في الأصول، والله أعلم.

٩٩- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وَعُاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتًى كالْمَهْدَوِي فِيهِ

ش أي " روي إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع؛ لأن الفاء رمز حمزة، والألف رمز نافع، وهذا أول رمز وقع في نظمه، والواو في (وعاتنا) وقع للفصل، هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن.

وأما الظاهر فقوله: (فصل) يحتمل[٦] وجهين:

---

(١) زاد في (س) و(ع) للنص.

(٢) في (م): في تقدير.

(٣) في (س) و(ع) لم تخرج عن كونك.

(٤) في (س) و(ع) في.

(٥) حرز الأماني (١/٨).

(٦) في (س) محتمل.

أحدهما: أنه فصل من فصول القراءة، وباب من أبوابها[١]، كرهه مشايخنا وحفاظنا، أي: ردوه[٢] ولم يأخذوا به.

والثاني: أن يكون أشار بقوله: فصل إلى بيان حكمة إخفاء التعوذ [وهو الفضل بين ما هو من القرآن وغيره، فقوله][٣] (وإخفاؤه فصل) جملة ابتدائية، و(أباه وعاتنا) جملة فعلية، هي صفة لفصل على[٤] الأول، مستأنفة على الوجه[٥] الثاني؛ لأن الوعاة ما أبوا كونه فاصلا بين القرآن وغيره، وإنما أبى الإخفاء الوعاة لأن الجهر[٦] إشعار[٧] القراءة، كالجهر بالتلبية، وتكبيرات العيد، وأن السامع له ينصت للقراءة من أولها، لا يفوته منها شيء "[٨].

ف: ولذلك أمر به مطلقا في أول الباب، والوعاة جمع واع، وهو اسم فاعل من وعيت الشيء، جعلته في الوعاء، والعلماء والحفاظ يوصَفون[٩] بذلك لوعيهم العلم في قلوبهم، فكأنه قال: أباه علماؤنا وحفاظنا، والفصل: قطعة من الباب، مستقلة بنفسها، منفصلة عما سواها، والحجة للإخفاء رفع توهم السامع للتعوذ ملازما أن الأمر به على الوجوب، وأيضا: إرادة إخفاء الدعاء، وقد تقدم

---

(١) قوله: وباب من أبوابها، زيادة في (ح).

(٢) في (م): رووه.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط في (ح)، (م).

(٤) زاد في (س)، (ع): الوجه.

(٥) سقط في (س) و(ع).

(٦) في (س) و(ع) به إظهار.

(٧) في (م): شعار.

(٨) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٧-١٣٨.

(٩) في (م): يصفون.

أن التعوذ لفظه الخبر، [٢٤/ب] ومعناه الدعاء، وإخفاء الدعاء مستحب(١)، قال الله تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗۚ﴾ [سورة الأعراف:٥٥].

وقد أخذ المهدوي وغيره بالإخفاء في الفاتحة وغيرها، إلا أن(٢) المهدوي لم يأخذ به إلا لحمزة(٣)، وإليه إشارة بقوله: (وكم من فتى)، وكم فيه خبرية، ومعناها التكثير، وهي مبتدأ، والجار والمجرور بعدها في موضع الصفة، والفتى ذو الفتوة، والفتوة(٤): الاتصاف بمكارم الأخلاق(٥)، وفيه ظرف لأعمل، وأعمل(٦): فعل ماض، والمفعول(٧) محذوف، والجملة خبر (كم) "(٨).

ش " أي: أعمل فكرة في تصحيحه وتقريره، يقول: إن جماعتنا(٩) من العلماء الأقوياء في العلم اختاروا الإخفاء، وقرروه، واحتجوا له منهم المهدوي، وهو الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ المفسر(١٠)، منسوب إلى المهدية من بلاد إفريقية، بأوائل المغرب رحمه الله تعالى(١١)، والله أعلم "(١٢).

---

(١) في (م): مستجاب.
(٢) قوله: وغيره... إلا أن، سقط في (ع).
(٣) ينظر: شرح الهداية (٢٠٣).
(٤) سقط في (ع).
(٥) زاد في (ع) وهي.
(٦) سقط في (س) و(ع).
(٧) في (س) و(ع) ومفعوله.
(٨) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٤٧/١-١٤٩.
(٩) في (س) و(ع) و(م): جماعة.
(١٠) في (م): مؤلف الكتب المشهورة: التفصيل والتحصيل، والهداية، وشرحها.
(١١) ينظر: معرفة القراء (٢٢٢/١)، غاية النهاية (٩٢/١).
(١٢) ينظر: إبراز المعاني: ١٣٨/١.

باب البسملة

"البسملة: مصدر[١] بسمل، إذا قال: (بسم بالله)، وهي لغة مؤلفة، ومثلها: (هلَّل) إذا قال: (لا إله إلا الله)، وحمدل[٢]: إذا قال: الحمد لله، يريد الاختصار، فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين، ثم البسملة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به، وهي من القرآن في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل، وأما في أوائل السورة فيها[٣] خلاف[٤] بين العلماء قرائهم وفقهائهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت فيه من المصاحف[٥]، والمختار: أنها في تلك المواضع كلها من القرآن، فيلزم من ذلك: قراءتها في مواضعها، ولها حكم غيرِها من الجهر والإسرار في الصلوات وغيرها "[٦]، كما تقرر في الكتب الفقهية.

" والبسملة في القرآن يقع في ثلاثة مواضع، إذا ابتدؤا سورة، أو جزءا، وسيأتي الكلام فيهما، والثالث بين كل سورتين، فابتدأ ببيانه، لأن الاختلاف فيه أكثر، والحاجه إلى معرفته أمس "[٧]، فقال:

١٠٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا[٨]

ش " فاعل بسمل قوله: (رجال)، و(بسنة)حال متقدمة، أي: آخذين أو

(١) في (س) تصدرى.
(٢) في (س) وحمدا وفي (ع) الحمد.
(٣) في (م): السوَر ففيها.
(٤) في (س) و(ع) ففيها اختلاف.
(٥) في (س) و(ع) و(م): المصحف.
(٦) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٨ -١٣٩.
(٧) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٩.
(٨) حرز الأماني (١/٩).

متمسكين[١]، وهي في[٢] كتابة الصحابة[٣] بها في المصحف، وما روي من الآثار في ذلك، أو يكون نعت مصدر محذوف، أي: بسملة ملتبسة بسنة منقولة "[٤].

قلت: وفي تنكير الرجال مع أنهم معروفون مشهورون بين العلماء: تعظيمٌ لشأنهم، أي: رجال كاملون في الرجولية.

ف: " وبين ظرف البسمل[٥]، ورجال، إشارة إلى مدحهم بكمال الرجولية، و(نموها) في موضع الصفة لسنة "[٦]، وأصله: نميوها، فانقلبت الياء ألفا حين تحركت[٧]، وانفتح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء[٨] الساكنين.

ش " المعنى نقلوها ورفعوها وأسندوها إلى النبي ﷺ ، والضمير في نموها[٩] للبسملة، أو للسنة، والجملة صفة لـ(رجال)، أو لـ(سنة)، [٢٥/أ] و(درية وتحملا) مصدران في موضع الحال من فاعل نموها، أي: ذوي درية، وتحمل، أي: دارين متحمِّلين لها، أي: جامعين بين الدراية والرواية، والمبسملون من القراء هم الذين رمزهم[١٠] في البيت، وعلم من ذلك أن الباقين لا يبسملون؛ لأن

---

(١) زاد في (ع) و(م): بسنة.
(٢) سقط في (س) و(ع).
(٣) سقط في (ع).
(٤) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٣٩.
(٥) في (س) و(ع) ظرف لبسمل، وفي (م): ظرف النمل.
(٦) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٥٠-١٥٣.
(٧) في (م): فانقلبت الياء ألفا لحركتها.
(٨) سقط في (ع).
(٩) سقط في (س) و(ع).
(١٠) في (ع) رمز لهم.

هذا من قبيل الحذف والإثبات.

روي عن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: (اقرؤا في المصحف)، قال أبو طاهر[١] صاحب ابن مجاهد: الفصل بين السورتين بالبسملة أولى من تركها لهذا الحديث، وذكر قول ابن عمر[٢]: فلم كتبت في المصحف إن لم تقرأ "[٣].

ف " وقد ذكر في أثناء الباب اتفاقهم على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بكل سورة، وذكر اتفاقهم على استثناء براءة في الحالين، هذا حكمها فيما يرجع إلى القراءة، وأما فيما يرجع إلى اعتقاد كونها آية من القرآن فإن ابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية من كل سورة، ووافقهم حمزة في[٤] الفاتحة خاصة، هكذا نقل عنهم، ولم يعتقدها[٥] الباقون آية من الفاتحة ولا غيرها، وقالون[٦] منهم، وهو وإن كان من يلتزمها في قراءته في الحالين، فإن المنقول عنه وعمن تابعه من قراء المدينة: ما ذكرته، والحجة له: ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (كنا نكتب باسمك اللهم، فلما نزلت: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ [سورة هود:٤١][٧] كتبنا بسم الله، فلما نزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟

(١) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي، قرأ القراءات على ابن مجاهد، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني، كان ثقة أمينا، مات في شوال، تسع وأربعين وثلاثمائة. ينظر: معرفة القراء (١/١٧٧)، غاية النهاية (١/٤٧٥).

(٢) في (م): ابن عامر.

(٣) ينظر: إبراز المعاني: ١٣٩-١٤٠.

(٤) في (س) و(ع) على.

(٥) في (م): ولم يعتقدونها.

(٦) زاد في (ح): هو، ولعل الصواب إسقاطها.

(٧) زاد في (م): ومرساها.

ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ [سورة الإسراء:١١٠] كتبنا بسم الله الرحمن، فلما نزلت: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ [سورة النمل:٣٠] كتبناها[١]،فهذا دليل على أنها لم ينزل[٢] آية من القرآن، وقال الإمام أبو محمد المكي: من قال ذلك فقد زاد في القرآن مائة آية وثلاثة عشر[٣] آية[٤]، والمشهور من قول الشافعي رضي الله عنه: أنها آية في الحمد لا غير، وهذا مما اختلف فيه الصدر الأول، وأما قالون: فلم يعتقد أنها آية من كل سورة كما تقدم، فافتتاحه السورة[٥] بها إنما هو للتيمن والتبرك، وأما حمزة فالحجة له أنها من الفاتحة: ما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: الحمد لله[٦] سبع آيات، بسم الله الرحمن الرحيم إحداهن "[٧].

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ

ف" أخبر أن الوصل[٩] بين السورتين من باب الفصاحة، لما فيه من بيان الإعراب، وبيان همزات القطع والوصل، وأشار بالفاء[١٠] إلى ما روى عنه ذلك، وهو حمزة، كان لا يبسمل بين السورتين، ويصل إحداهما بالأخرى،

---

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢٠٠/٥) وعزاه لعبد الرزاق وابن سعد وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبى مرسلا.

(٢) في (س) و(ع) لم تنزل.

(٣) الكشف (١٧/١).

(٤) زاد في (ح) ولم يقل ذلك أحد من الصحابة والتابعين.

(٥) في (س) و(ع) السور.

(٦) زاد في (س) و(ع) رب العالمين.

(٧) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٥١/١ -١٥٢.

(٨) حرز الأماني (٩/١).

(٩) في (م): الفصل.

(١٠) بالفاء، سقط في (س)، وزاد في (ع) في فصاحته.

ويقول: القرآن كله عندي كالسورة الواحدة(١).

وأول البيت مبتدأ، وبين: ظرف له، وفصاحة: خبره، جعله نفس الفصاحة، مبالغة، وقوله: (وصل) فعل أمر، (واسكتن): أمر مؤكد بالنون الخفيفة، و(كل): مرفوع بالابتداء، وجوز لأن التنوين فيه عوض عن المضاف إليه، والجلايا: جمع جلية، كقضايا جمع قضية، وجلية فعلية من جلا الأمر، إذا بان واتضح، وهي مفعوله، (حصل) فعل ماض، وفاعله مضمر عائد(٢) على لفظ كل، والجملة خبر كل"(٣).

ش أي: كل من القراء [٢٥/ب] حصل جلايا ما ذهب إليه وصوَّبه، أو يعود على التخيير، أي: كل من أهل الأداء استوضح التخيير ورآه صوابا،" وقوله: (وصل واسكتن) على التخيير، وإلا فالجمع بينهما محال إلا في حالتين، أي: صِل إن شئت كما سبق لحمزة، أو اسكت إن شئت على آخر السورة، وبهذا التقدير دخل الكلام بمعنى التخيير، وإلا فالواو ليست موضوعة له، وقد قيل: إنها يأتي للتخيير مجازا، والنون في (واسكتن) للتوكيد، ولعله قصد بذلك: أن السكوت لهم أرجح من الوصل، وقد نص عليه صاحب التيسير على اختيار ذلك(٤)، وقال أبو الحسن السخاوي رحمه الله تعالى: عليه أكثر أهل الأداء(٥)، لما فيه من الفصل(٦)، ذكر في صدر البيت قراءة حمزة، وبين في عجزه قراءة

---

(١) زاد في هامش (ح): وجاز الابتداء به وإن كان نكرة.

(٢) في (س) و(ع) يعود.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٥٣- ١٥٤.

(٤) التيسير: ١٦.

(٥) فتح الوصيد: ١/١٣٢.

(٦) ينظر: فتح الوصيد ١/٢٠٤.

ابن عامر وورش وأبي عمرو، ورمز لهم بالكاف والجيم والحاء المهملة"[١]، والله أعلم.

١٠٢- وَلاَ نَـصَّ كَـلاَّ حُـبَّ وجْـهٌ وَفِيهِـا خِـلاَفٌ جِيـدُهُ وَاضِـحُ

النص في اصطلاح أهل الأصول: اللفظ المانع من النقيض[٣].

ش " أي لم يرد بذلك نص عن هؤلاء بوصل ولا سكوت، وأما التخيير بينهما لهم استحباب من المشايخ، و(كلا) حرف زجر، كأنه منع من اعتقاد المنصوصية عن أحد منهم على ذلك، (وفيها)، أي: في البسملة خلاف عنهم جيد، ذلك الخلاف واضح الطلا، أي: إنه مشهور عند العلماء، والجيد: العنق، والطلا جمع طلية، وهي[٤] صفحة العنق، وله طليتان، فجاء بالجمع في موضع التثنية لعدم الالتباس، كقولهم: عريض الحواجب، وقيل: الطلا: الأعناق أنفسها، وكأنه قال: عنق هذا الخلاف واضح الأعناق، أي: هو الواضح من بينها، فحاصل ما في هذا البيت: أن الخلاف في البسملة مروي عن ابن عامر وورش وأبي عمرو، بل أكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر إلا البسملة، فإذا قلنا: لا يبسملون، فهل يصلون كحمزة أو يسكتون؟ لم يأت في ذلك نص عنهم، ولم يجعل في هذا البيت رمزا لأحدٍ كما ذكر بعض الشارحين، فإنا إن قلنا: (كلا حب) رمز ابن عامر وأبي عمرو، لزم من مفهوم ذلك أن يكون لورش[٥] عنه نص في التخيير، وليس كذلك، بل لم يرد عنه نص في ذلك،

(١) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٠-١٤١.

(٢) حرز الأماني (٩/١).

(٣) قوله: النص في... النقيض، سقط في (س).

(٤) في (س) و(ع) و(م): وهو.

(٥) زاد في (س) و(ع) ورش قد ورد.

وإن[١] قلنا: إن جيده رمز لورش[٢]، لزم أن يكون ابن عامر وأبو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسملة، وهو خلاف المنقول "[٣]، قال في الإيضاح: سئل ابن مجاهدٍ عن مذهب أبي عمرو في التسمية بين كل سورتين، فقال: إن شئت تفصل بينهما بالتسمية إلا بين الأنفال والتوبة، وإن شئت تصل آخر السورة بأول الأخرى، وإن شئت تسكت سكتة ثم تبتدئ بالتي تليها وهكذا، ذكره المهدوي[٤]، وكان أبو غانم المظفر بن أحمد المقرئ يأخذ لورش بالبسملة بين السورتين في جميع القرآن، وتابعه على ذلك الآخرون عنه، قال أبو عبدالباقي ابن أبي الفتح كذلك عن أبي عمرو يعني: التخيير بين الوصل والسكت إلا شجاعا، فإنه روى عنه الفصل بالبسملة بين السور، وكذلك روي عن ورش[٥]، وصرح الإمام أبو عمرو ابن الحاجب للثلاثة، البسملة والوصل والسكت[٦]، ونقل [٢٦/أ] أبو العلاء عن ابن عامر وأبي عمرو وورش الفصل بالتسمية كغيرهم ممن فصَّل، وكذا روى الخياط في الجامع، قال صاحب التيسير: وسائر المصريين المحققين على خلاف ذلك[٧].

ف: قوله: (ولا نص) محذوف الخبر، و(كلا) ردع وتنبيه، كأنه قدَّر أن مدعيا ادعى نصا في ذلك، فقال له: كلا، أي: ارتدع عن هذا وتنبه على

---

(١) في (س) وإذ قلنا.

(٢) في (س) و(ع) و(م): ورش.

(٣) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٢-١٤٣.

(٤) شرح الهداية (٢٠٩).

(٥) قوله: قال أبو عبد الباقي... روي عن ورش، سقط في (ع).

(٦) قوله: قال أبو عبد الباقي... والوصل والسكت، سقط في (س).

(٧) التيسير (١/١٨).

الصواب، و(حب) فعل مبني لما لم يسم فاعله، من حب[١]، و(وجه): مرتفع به، و(ذكرته): في موضع الصفة لوجه، و(خلاف): مبتدأ، والجملة بعده صفته، يشير إلى ظهور الخلاف، وإضافة واضح إلى الطلا غير محضة؛ لأنها من قبيل إضافة اسم الفاعل إلى فاعله، نحو ضامر البطن، أجري اسم الفاعل في ذلك مجرى الصفة المشبهة به، والطلى: في موضع جر بالإضافة.

١٠٣- وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

١٠٤- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا[٢]

ش " السكت والسكوت كلاهما واحد، مصدر سكت، والضمير في (سكتهم) يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت، أي: السكت المنسوب إليهم المختار فيه: أن يكون دون تنفس، فـ(المختار) على هذا يكون مبتدأ ثانيا، ويجوز أن يكون صفة لسكت، و(دون تنفس) خبر المبتدأ، أو خبره مبتدأة محذوف، أو حال من ضمير (المختار)، والإشارة بقولهم دون تنفس إلى عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة، وإلا فلأواخر السور حكم الوقف على أواخر الآيات، وفي أثنائها من الوقوف التامة والكافية، فما ساغ ثم من السكوت فهو سائغ هنا"[٣].

ف" وإذا طال الفصل صار القارئ بمنزلة المستأنف المبتدئ، و(دون تنفس): ظرف في موضع الحال من ضمير (المختار)، ثم قال: (وبعضهم): الضمير عائد إلى أهل الأداء وإن لم يجر لهم ذكر، كما يقول الفقيه: ذهب

---

(١) قوله: لما لم يسم... حب، سقط في (س).

(٢) حرز الأماني (٩/١).

(٣) ينظر: إبراز المعاني: ١٤٢/١-١٤٣.

بعضهم إلى كذا، أي: بعض الفقهاء"(١).

ش رفعه بالابتداء خبره بسمل،" أي: وبعض المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكوت اختاروا البسملة أيضا في أوائل أربع سور، وهي: القيامة، والمطففين، والبلد، والهمزة، دون سائر السور، قالوا: لأنهم استقبحوا وصلها بأواخر السور قبلها من غير تسمية"(٢).

ف أراد بـ(بعض) المشار إليه في البيت ابن غلبون وابن خاقان(٣).

قال صاحب التيسير: اختلف علينا شيوخنا في الأربع الزهر فقرأت على ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن للثلاثة المذكورين، وقرأت على(٤) أبي الفتح الضرير بترك التسمية، كسائر القرآن، وحكى ذلك عن قراءته أيضا، وقال: أنا لا آمر بذلك ولا أنهى عنه.

وكان أبو محمد مكي يشير إلى تقوية حجة الفصل بالبسملة وبالسكت، وقال: علة الاختيار في الفصل بالتسمية لمن عادته الفصلُ بالسكت خاصة، وبالسكت لمن عادته الوصل(٥) بما ذكرته ما في وصل(٦) أواخر ما قبلهن ياء بأوائلهن من قبح اللفظ(٧).

ع: " وأما غير ابن خاقان وابن غلبون فلا يراعي ذلك، ويبقى كل واحد من القراء فيهن على مذهبه، وهو اختيار محمد بن سفيان وأبي الفتح الضرير

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٥٦/١.

(٢) ينظر: إبراز المعاني: ١٤٢/١-١٤٣.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٥٧/١.

(٤) قوله: على، زيادة في (ع)، وإثباته هو الصواب.

(٥) قوله: بالسكت... الوصل، سقط في (ع).

(٦) سقط في (ع).

(٧) الكشف (١٨/١).

وغيرهما، واحتجوا بأن مثل ذلك لا يخشى معه اللبس، والمعنى فيه ظاهر، ثم الذي فر منه قال: هو لازم مع التسمية أيضا " [١][٢٦/ب].

ش " قوله: (وفيهن) ظرف لـ(بسمل)، و(دون): في موضع الحال من ضمير (بسمل)، و(الزهر): جمع زهراء، أي: المنيرة المضيئة، كنى بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل هذا الشأن، فلم يحتج إلى تعيينها، وضمير (لهم) لابن عامر وورش وأبي عمرو"[٢]، (دون نص)، أي: من غير نص[٣].

" قال صاحب التيسير: ليس في ذلك أثر عندهم، وإنما هو استحباب[٤] من الشيوخ[٥]، " قوله: (وهو فيهن)، أي: وذلك البعض يسكت في هذه المواضع الأربعة لحمزة؛ لأن حمزة مذهبه الوصل، فاكتفى له هنا بالسكت، ثم قال: (فافهمه)، أي: افهم هذا المذهب المذكور، وليس هو مخذلا، فقال: هو خذله، إذا ترك عونَه ونصرتَه خذلانا، وخذل عنه أصحابه تخذيلا، أي: حملهم على خذلانه، فالتقدير: وليس مخذلا عنه أصحابه، ويجوز أن يكون اسم ليس عائد على البعض في قوله: (وبعضهم) كأن التقدير: وليس ذلك القائل[٦] مخذلا عن نصرة هذا المذهب، بل انتصب له من ساعده ونصره ثم قال: والسكوت[٧] كاف للجميع كما في مذهب حمزة، ولا حاجة إلى الفصل بالتسمية، ومثلها قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ﴾ [سورة غافر:٧] بعد قوله: ﴿أَتَهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ

---

١) ينظر : كنز المعاني [٢١/أ]

(٢) ينظر اللآلئ الفريدة: ١/١٥٦-١٥٩.

(٣) قوله: أي من غير نص، سقط في (م).

(٤) في (ع) و(م): أسباب.

(٥) التيسير (١٨).

(٦) قوله: مخذلا عنه، القائل، سقط في (م).

(٧) في (س) و(ع) والسكون.

﴿٦﴾ [سورة غافر:٦] و﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [سورة يس:٥٢]"(١)، من بعد ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [سورة يس:٥٢] والله أعلم.

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ لِتَنْزِيْلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا(٢)

ش " قوله: (مهما) متضمن للشرط، وحذف الفاء من جوابه ضرورة، والتقدير: فلست مبسملا، و(تصلها): الضمير فيه لبراءة، أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير، و(براءة): مفعول (بدأت)، وقيل: (براءة): بدل من الضمير في (تصلها)، يعني: أن سورة براءة لا بسملة في أولها، سواء ابتدأ بها القارئ أو وصلها بالأنفال "(٣).

ف " والمراد بقوله: (تصلها): تقرأها إثر الأنفال، وبـ(أو): التنبيه على إباحة الأمرين للقارئ، و(بدأت): تبدأ، وبقوله: (لتنزيلها بالسيف): تعليل ترك البسملة، وبقوله: (بالسيف): ذكر هيئتها حال تنزيلها، والباء: متعلقة بمحذوف، أي: متلبسة بالسيف، وبقوله: (لست مبسملا) النهي، أي: فلا تبسمل، لكنه وضع الخبر المنفي موضع النهي"(٤).

ش "كنى بذلك عما اشتملت عليه السورة عن الأمر بالقتل(٥) والأخذ والحصر ونبذ العهد، وفيها الآية التي يسمونها آية السيف، وهذا التعليل يروى عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - وعن غيره "(٦).

---

(١) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٣-١٤٤.

(٢) حرز الأماني (٩/١).

(٣) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٤-١٤٥.

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٦٠.

(٥) في (م): النقل.

(٦) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٥.

ف " روي عن ابن عباس أنه سأل علياً – رضي الله عنهما –: لِمَ[١] لَمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان، نزلت بالسيف، وإلى هذا المعنى أشار الناظم.

وقال عاصم[٢]: لم تكتب البسملة[٣] أولها لأنها رحمة، وبراءة عذاب.

وقال ابن لهيعة[٤]: يقولون: براءة من الأنفال، فلذلك لم يكتب أولها بسم الله.

وروى عن مالك[٥] أنه قال[٦]: ترك من أولها بسم الله؛ لأنه سقط أولها، يعني: نسخ.

وعن عجلان أنه قال: بلغني أن براءة كانت تعدل سورة البقرة أو قريبا منها، فلذلك لم يكتب في أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، يريد أنه نسخ.

فهذه الأقوال ترجع إلى ثلاثة معان: نزولها بالسيف، واحتمال أنها من الأنفال، ونسخ أولها.

والوجه الأول أقوى فيما يرجع إلى ترك قراءتها، إذ لو [٢٧/أ] كان الأمر على ما ذكر في الوجهين الأخيرين لكان القارئ إذا ابتدأ بها مخيرا في البسملة، كسائر الأجزاء، فالعلة في ترك البسملة في براءة كالعلة في ترك كتابتها في

---

(١) في (س) و(ع) لو.

(٢) سبق ترجمته ص ٨٥.

(٣) زاد في (ع) في.

(٤) عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيْعَةَ بنِ عُقْبَةَ الحَضْرَمِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ، أَوْ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ. وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ -صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ- وَمِنْ مُوْسَى بنِ وَرْدَانَ، وَعَنْهُ: حَفِيْدُهُ؛ أَحْمَدُ بنُ عِيْسَى بنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَمْرُو بنُ الحَارِثِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٨)، الأعلام (١١٥/٤).

(٥) في (م): ابن مالك.

(٦) سبق ترجمته ص ٩.

المصحف"[١].

١٠٦- وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سِوَاهاَ وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ

ع " الضمير في (منها): للبسملة، وفي (سواها): لبراءة، و(في ابتدائك) متعلق بالاستقرار، والابتداء: مصدر ابتدأ الأمر إذا أخذ فيه، وهو مضاف إلى الفاعل، و(سورة): مفعول به على تقدير حذف مضاف، أي: قراءة سورة؛ لأن القراءة هي المأخوذ فيها، وتنكير (سورة) على معنى أي سورة كانت من جنس السور" [٣].

ش " (سورة): منصوب على إسقاط الخافض، أي: بسورة.

المعنى: إذا ابتدأت سورة سوى براءة فبسمل، يقول: إن القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة، سواء في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل، ولا خلاف بين القراء في البسملة في أول الفاتحة، سواء وصلها القارئ بسورة أخرى قبلها أو ابتدأ بها، ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادا على أن الفاتحة في غالب الأحوال لا يكون القارئ بها إلا مبتدئا.

قوله: (وفي الأجزاء) أي: وفي ابتداء الأجزاء والأحزاب والأعشار وغير ذلك خيَّر المشايخ فيه، فسوَّغوا البسملة فيه؛ لأنه موضع ابتداء على الجملة، كما في ابتداء الوضوء والأكل والشرب، و(من تلا): فاعل (خيّر)، و(تلا) بمعنى قرأ، كنى بذلك عن أهل الأداء، ويجوز أن يقال: (خير) بضم الخاء، وكسر الياء، أي: خيِّر التالي في ذلك "[٤].

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة:١/١٥٩-١٦٠.

(٢) حرز الأماني (١/٩).

٣) لم أجده في كنز المعاني لشعلة ، بل وجدته في اللآلئ الفريدة : (١/ ١٦٢).

(٤) ينظر: إبراز المعاني: ١/١٤٦.

ف" أي: إن التالين خيَّروا أصحابهم بين الاستفتاح بالبسملة في الأجزاء للتيمن والتبرك وبين تركه، إذ لم يرد في ذلك ما ورد في أوائل السور من نزول جبريل معها بالبسملة، وأمر النبي عليه السلام بذلك.

قال الحافظ أبو عمرو: وفي التسمية أثر مروي عن أهل المدينة.

قال المسيبي: كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم.

وسئل حمزة عن أصحاب النبي ﷺ فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [سورة البقرة:١٣٤] الآية.

قال الإمام العلامة المحقق نور الملة والدين أبو المناقب الخطيب بسيواس المحروسة رحمة الله عليه: هذا إذا لم تكن السورة براءة، فإنها لا بسملة في أولها، ولا في أجزائها، ونقل ذلك عن مشايخنا(١) رحمهم الله.

وقال الشيخ عبدالله الجزري في قصيدته في القراءات السبع:

وبسمل لكل في ابتدائك(٢) سورةً وخير في الأجزاء سوى التوبة اقتدى

المعنى: سوى سورة التوبة، سواء ابتدأت بأوله أو بأجزائه.

وصرح أيضا ذلك المعنى الإمام الشيخ محب الدين جعفر في كتابه رحمه الله تعالى.

وكان الشيخ أبو العباس أحمد بن موسى الفروجاني يأخذ على أصحابه في الأجزاء بترك البسملة، وأمر بها في حزب: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة النساء:٨٧]، وحزب: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [سورة فصلت:٤٧] لما فيهما بعد الاستعاذة من قبح اللفظ.

---

(١) في (س) و(م): مشايخه.

(٢) في (س) و(م): ابتداء كل.

وينبغي لمن رأى ذلك أن يفعله إذا ابتدأ بمثل ذلك: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ [سورة الروم:٤٠]، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾ [سورة الأنعام:١٤١]، وفيه دليل على أن قوله: (وفي الأجزاء [٢٧/ب] خيِّر): كلام عام معناه الخصوص؛ لأنه إنما يعني ههنا بالأجزاء ما لم تكن أول سورة، وأما إن كان أول سورة فلا بد من البسملة.

١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا(١)

ش " الضمير في (تصلها) و(فيها): للبسملة و(أواخر) جمع في موضع مفرد، أي: بآخر سورة، أي: بالكلمات الأواخر، أو المعنى: مع أواخر كل سورة، و(الدهر): نصب على الظرف، و(فيها): بمعنى عليها، قال الله تعالى: ﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [سورة طه:٧١]، أي: عليها، و(فلا تقفن) نهي نصب في جوابه (فتثقلا) بإضمار (أن) بعد الفاء، ومعنى (فتثقل) أي: يستثقل ويتبرم بك؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها "(٢).

ف " اعلم أن القارئ مخير في قراءته بالفصل بالبسملة بين ثلاثة أوجه: أحدها: أن يقف على آخر السورة، ثم يقف على البسملة؛ لأن الوقف عليهما تام إن اعتقد أن البسملة آية من السورة، وإن لم يعتقد فالوقف آكد(٣).

والثاني: أن يصل آخر السورة بالبسملة، والبسملة بأول السورة؛ لأن وصل القرآن بعضه ببعض جائز، إلا ما يؤدي وصله إلى القبح، كوصل:

---

(١) حرز الأماني (٩/١).

(٢) ينظر: إبراز المعاني: ١٤٦/١-١٤٧.

(٣) زاد في هامش (ح) ثم يوقف على البسملة لأن صاحب القراءة ان كان ممن يعتقدها آية من السور، والوقف عليها أيضا تام، وان كان ممن لا يعتقدها آية، والوقف عليها آكد.

﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝٦﴾ [سورة غافر:٦] بما بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ [سورة غافر:٧]

والثالث: أن يقف على آخر السورة، ثم يصل البسملة بأول السورة، وهذا الوجه هو المختار؛ لما فيه من الإشعار بأنها من المستأنفة(١)، فأما عكس هذا الوجه وهو: أن توصل البسملة بآخر السورة ويوقف عليها، ثم يبتدئ بالسورة، فغير جائز(٢)"(٣)، والله أعلم.

(١) في (م): بأنها مستأنفة.

(٢) زاد في (م): هذا الوجه.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/١٦٢-١٦٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده عز وجل على ما يسره لي من إتمام تحقيق هذا الجزء ، والصلاة و السلام على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمن خلال تحقيقي لهذا الكتاب، يمكنني أن أوجز أبرز ما توصلت إليه في هذه الدراسة، من نتائج، وهي كالتالي:

١/ كتاب كنز المعاني لشعلة الذي نقل عنه الإمام الخلاطي، هو كتاب مختلف عن كتاب شعلة المعروف.

٢/ اطلاع الإمام أبي شامة المقدسي على كتاب شعلة المخطوط لوجود توافق بينهما في بعض المواضع، وقد يكون الإمام شعلة صاحب كتاب كنز المعاني المخطوط قد اطلع على كتاب الإمام أبي شامة خاصة مع عدم الوصول لترجمة الإمام المذكورة هنا عند الإمام الأخلاطي.

ومن ثم أوصي في آخر طيات هذا البحث المتواضع بما يلي:

١/ دراسة ومقارنة كتاب كنز المعاني المطبوع لشعلة الموصلي مع كتاب كنز المعاني لشعلة المخطوط.

٢/ دراسة ومقارنة كتاب كنز المعاني المخطوط بكتب شروح الشاطبية.

والحمدلله أولاً و آخراً

فهرس المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١) إبراز المعاني في شرح حرز الأماني للإمام أبي شامة المقدسي المتوفى (٦٦٥هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.

٢) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤) تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥) تفسير سنن أبي داود (معالم السنن) لأبي سليمان الخطابي.

٦) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة – دار المشكاة للبحث العلمي.

٧) جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)،عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

٨) الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق:محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠) جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١١) الدرة الفريدة في شرح القصيدة لابن النجيبين الهمذاني، تحقيق: جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

١٢) سنن ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٣) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي - بيروت،وزارة الأوقاف المصرية وأشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي.

١٤) شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

١٥) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٦) الصحاح للجوهري.

١٧) عقيلة أتراب القصائد في أسنى القصائد للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق:أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط١،١٤٢٢هـ- ٢٠٠٠م.

١٨) العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من

الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

١٩) غاية النهاية في طبقات القراء،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٠) فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ تحقيق ودراسة:د. مولاي محمد الإدريسي الظاهري ط١ مكتبة الرشد.

٢١) الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٢٣) كنز المعاني شرح حرز الأماني للإمام أبي عبد الله الموصلي المعروف بشعلة المتوفى سنة ٦٥٦هـ، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٢٤) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام أبي عبد الله الفاسي المتوفى سنة (٦٥٦هـ)تحقيق:عبد الرزاق علي موسى،مكتبة الرشد،ط٢،١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٢٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني(ت:٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف:د عبدالله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة،ط١،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٦) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق

الشافعي،مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط الأولى.
٢٧) مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي – بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٢٨) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الأولى، ١٤١٩هـ.
٣١) معاني القرآن للفراء.
٣٢) معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، موقع معاجم صخر.
٣٣) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
٣٤) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
٣٥) المقنع في رسم مصاحف الأمصار لعثمان بن سعيد أبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية.

٣٦) منتخب من صحاح الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)،[الكتاب مرقم آليا، الغالب أن هذه نسخة إلكترونية لا توجد مطبوعة].

٣٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد بن حميد الكسي المعروف بالكشي، المتوفى: ٢٤٩ هـ، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين،مكتبة دار ابن عباس – المنصورة، جمهورية مصر العربية،ط الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

٣٩) الوسيلة إلى كشف العقيلة لعلم الدين أبي الحسن محمد بن علي السخاوي، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الظاهري، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

SOURCE AND REFERENCES

*The Holy Quran.

(1highlighting the meanings in explaining the wishful thinking of the late Imam Abu Shama al-Maqdisi (665 Ah), investigation: Jamal al-Din Sharaf, Dar Al-Sahaba for heritage in Tanta, Vol.1, 1429 Ah-2009 ad .

(2al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Fares, al-zarkali Al-damashki (deceased: 1396 Ah), Dar Al - Alam for millions, I XV-may 2002 ad.

(3the masterpiece of the Mystic by the explanation of the Tirmidhi mosque, Mohammed Abdul Rahman Bin Abdul Rahim al – Mubarak, Abu Al-Ula, House of scientific books-Beirut.

(4preservation ticket, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (deceased: 748 Ah), scientific books House Beirut-Lebanon, First Edition, 1419 Ah - 1998 ad.

(5interpretation of the Sunnah of Abu Dawud (milestones of the Sunnah) by Abu Suleiman Al-Khattabi.

(6the expert summary in the graduation of the hadiths of the great Rafi, Abu al - Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-

Asqalani (deceased: 852 Ah), investigation: Hassan Abbas Qutb, Cordoba Foundation-Al-Mishkat house for scientific research.

(7collector of assets in the hadiths of the prophet for Majid al - Din Abu al - Saadat Al - Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir (deceased: 606 Ah), Abdulkader Al-Arnout-the sequel is the investigation of Bashir Oyoun, Al-Halwani library-al-Mallah press-Dar Al-Bayan library, first edition: the first edition.

(8the correct mosque Sunan al-Tirmidhi, Mohammed bin Isa Abu Isa al-Tirmidhi Al-Salami, the House of revival of Arab heritage-Beirut, an investigation: Ahmed Mohammed Shaker and others.

(9Al-masnad Al-Saheeh mosque, a short summary of the matters of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days = Saheeh al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, first edition, 1422 Ah.

(10the language collection of Abu Bakr Muhammad Bin Duraid Al-azdi, an investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Alam for millions, Beirut, Vol. 1, 1987.

(11the unique role in explaining the poem to Ibn al-najibeen al-Hamadani, investigation: Jamal Mohammed Talba al-Sayyed, library of knowledge for publication and distribution, Vol. 1, 1433 Ah - 2012.

(12Sunan Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini (deceased: 273 Ah), Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi, House of revival of Arabic books - Faisal Isa Al-Babi al-Halabi.

(13Sunan Abu Dawud, Abu Dawud Suleiman Ibn al-Ash'ath Al-sijistani, the House of the Arab book-Beirut, the Egyptian Ministry of Awqaf and referred to the Islamic thesaurus Association.

(14explanation of the problem of Antiquities, Abu Ja'far Ahmed bin Mohammed bin Salama bin Abdul Malik bin Salama Al-azdi the Egyptian stone known as tahawi (deceased: 321 Ah), investigation: Shoaib Al-Arnout, publisher: Al-Risala Foundation.

(15the people of faith, Ahmed bin al – Hussein bin Ali bin Musa al - Khosrowjerdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d.: 458 ah), achieved and revised his texts and directed his talks: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid supervised the investigation and graduation of his talks: Mukhtar Ahmed Al-Nadawi, owner of the Salafi house in Bombay-India, Al-roshd publishing and distribution library in Riyadh in cooperation with the Salafi house in Bombay, India, I, 1423 Ah-2003 m.

(16correct the essence.

(17Aqila atrab poems in the most famous poems of Imam Abu Muhammad Al - Qasim bin Fira Al-Shatbi, an investigation: Ayman Rushdi Sweid, Dar Noor Al-maktabat, Vol.1, 1422 Ah-2000 AD.

(18the ills of Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Munther Al-Tamimi, al-hanali, Al-Razi ibn Abi Hatem (deceased: 327 Ah), investigation: a team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khalid bin Abdul Rahman Al-jeraisi.

(19the very end of the layers of readers, Shams al-Din Abu Al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d.: 833 Ah), Ibn Taymiyyah library, about me publishing it for the first time in 1351 Ah C. Burgstrasser.

(20opening the Wasid in explaining the poem to the science of religion sakhawi V. 643h investigation and study: D. Moulay Mohammed Al-Idrisi Al-Dhaheri i1 Al-roshd library.

(21the book by Amr ibn Othman Ibn Qanbar Al-Harthi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibuye (deceased: 180 Ah), investigator: Abdus Salam Muhammad Harun, al - Khanji library, Cairo, III, 1408 Ah-1988 ad.

(22the scout about the facts of the mysteries of downloading, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, zamakhshari Jarallah (d.: 538 ah), the House of the Arab book – Beirut, the third edition - 1407 Ah.

(23the treasure of meanings explained the wishful thinking of Imam Abu Abdullah Al-Musali, known for the flame of the deceased in 656 Ah, investigation: Jamal al-Din Sharaf, Dar Al-Sahaba for heritage in Tanta, Vol.1, 1428 Ah-2008 ad.

(24unique pearls in the explanation of the poem to Imam Abu Abdullah Al-Fasi, who died in (656 Ah) investigation: Abdul Razzaq Ali Musa, al-roshd library, Vol. 2, 1431 Ah– 2010 ad.

(25Musnad Imam Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal Bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 Ah), investigator: Shoaib Al - Arnout - Adel Murshed, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, the foundation of the message, I, 1421 Ah-2001 ad.

(26al-Bazar Musnad published under the name of Al-Bahr al-Zakhar, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khalid bin Ubayd Allah al-Atki aka Al-Bazar (deceased: 292 Ah), investigator: Mahfouz al - Rahman zainallah, Adel bin Saad and Sabri Abdul Khaliq Al-Shafi'i, library of Science and governance-Medina, I.

(27Musnad Al-Humaidi, Abdullah bin Zubair Abu Bakr al-Humaidi, House of scientific books, Al-mutanabi library-Beirut, Cairo, investigation: Habib al-Rahman Al-Azami.

(28Musnad Al-darmi known as (Sunan Al-darmi), Abu Muhammad

Abdullah bin Abdulrahman bin al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-darmi, Tamimi al-Samarkandi (deceased: 255 Ah), investigation: Hussein Salim Asad Al - Darani, Dar Al-Mughni publishing and distribution, Saudi Arabia, first edition, 1412 Ah-2000 AD.

(29the brief correct predicate of transferring Justice from justice to the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), Muslim Ibn Al – Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-naisaburi (deceased: 261 Ah), investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage-Beirut.

(30the high demands of the eight supporters, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 Ah) investigator: (17) scientific thesis submitted to the University of Imam Mohammed bin Saud, coordination: Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Al-Shathri, Dar Al-Asma, Dar Al-Ghaith-Saudi Arabia, the first, 1419 Ah.

(31the meanings of the Qur'an for furs.

(32lexicon of al-Ghani, Abdul Ghani Abu al-Azm, website of Sakhr lexicons.

(33the great lexicographer, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi al-Shami, Abu Al-Qasim al-tabrani (d.: 360 Ah), investigator: Hamdi bin Abdul Majid Al – Salafi, Ibn Taymiyya library-Cairo.

(34knowledge of adult readers on classes and hurricanes, Shams al - Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (deceased: 748 Ah), House of scientific books, i.e. 1417 Ah-1997 ad.

(35The Persuader in the drawing of the umsar Qurans by Othman bin said Abi Amr al-Dani, Investigation: Muhammad al-Sadiq qamhawi, library of Al-Azhar colleges.

(36selected from Sahih al-Gohari, Abu Nasr Ismail Ibn Hamad Al-Gohari Al-Farabi (d.393 ah), [the book is automatically numbered, mostly this is an electronic version that does not exist in print.[

(37elected from Musnad Abdul bin Hamid, author: Abu Muhammad Abdul bin Hamid al-KSI aka Al-kshi, deceased: 249 Ah, investigator: Abu Abdullah Ahmed bin Ibrahim bin Abi al-Enein, library of Dar Ibn Abbas-Mansoura, Arab Republic of Egypt, I, 1430 Ah - 2009 ad.

(38the end of the Hadith and the impact of Gharib, Majd al-Din Abu al-Saadat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jaziri Ibn al-Athir (deceased: 606 Ah), Scientific Library - Beirut, 1399 Ah - 1979 ad, investigation: Taher Ahmed Al - Zawy-Mahmoud Muhammad al-tanahi.

(39the means to uncover the Aqila of the scholar of religion Abu al-Hassan Muhammad Bin Ali al-sakhawi, investigation: Dr. Moulay Mohammed Al-Idrisi Al-Dhaheri, Al-roshd library, Vol. 2, 1424 Ah -2003 ad.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٤٧٧٠
٢	Abstract	٤٧٧١
٣	المقدمة.	٤٧٧٢
٤	القسم الأول: وتشتمل على تمهيد وفصلين:	٤٧٧٦
٥	الفصل الأول: حياة المؤلف وعصره وفيه مبحثان:	٤٧٧٦
٦	المبحث الأول: عصر المؤلف	٤٧٧٦
٧	المبحث الثاني: حياة المؤلف	٤٧٧٩
٨	الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه خمسة مباحث:	٤٧٨٤
٩	المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه.	٤٧٨٤
١٠	المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.	٤٧٨٥
١١	المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.	٤٧٨٧
١٢	المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.	٤٧٨٨
١٣	المبحث الخامس: وصف نسخ الكتاب، وبعده نماذج من مصورات النسخ.	٤٧٩١
١٤	القسم الثاني: التحقيق.	٤٧٩٨
١٥	الخاتمة.	٤٨٢٤
١٦	فهرس المصادر والمراجع.	٤٨٢٥
١٧	فهرس الموضوعات.	٤٨٣٤

تم بحمد الله تعالى